الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة

النصوص المدرسية المقررة لتعليم اللغة العربية ودورها في تنمية الملكة التواصلية لدى المتعلم

السنة الثانية من التعليم المتوسط _أنموذجا_

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : تعليمية اللغة

إعداد الطالبتين :

❖حكيمة بلخوص

❖ نجية بوضياف

إشراف الأستاذ :

عبد السلام بن علية

السنة الجامعية :

1441_1442 هـ/ 2019 _ 2020 م



الإهداء

أولا أحمد الله على توفيقنا في إكمال هذا البحث رغم كل شيء

أهدي جهد هذا البحث إلى والِدَيَّ الكريمين اللذَيْن لطالما شجعاني على الجد في طلب العلم وأنَّ العلم

سبيل لا ضياع فيه لما فيه من نور

إلى إخوتي ... هشام ، زياد ، إدريس...سميحة

وإلى كل زميلاتي وبالأخص زميلتي في البحث

نجيـــــــــة

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من أساتذة وأستاذات الذين كانوا

عونا لي من القريب والبعيد

ولا أنسى عائلة زوجي الكريمة ، وأخص بالذكر الذي ساعدني منذ البداية

ماديا ومعنويا ، وكان له الفضل في إتمام هذا البحث

زوجي يسين

حكيمـــــة

الإهداء

لـيس في الوجود ما نصبو إليه غير رضا من الله عزَّ وجل في أمور الدين والدنيا

أهدي ثمرة جهدي إلى التي أكسبتني الدفء والحنان بين ذراعيها ،إلى التي غمرتني بدعواتها عقب كل صلاة ....إلى أمـــي

إلى الذي علمني حسن الفضيلة فوعدته بالعلم والعمل والاجتهاد إلى أبـــــــــي

إلى إخوتي ومصابيح دربي ... وشموع حياتي ... إخوتـــي " عبد القـادر وإسماعيـــل الذين سهروا على راحتي.

إلى أزهار حياتي ...إلى أغلى ما في حياتي إلى أخواتي اللواتي تعبن وسهرن معي إلى الوفي زوجي وقرة عيني " بشير "

إلى من صبغوا حياة عائلتي بالفرحة والسرور إلى الكتاكيت والبراعم الصغيرة حفظهم الله : رحاب ، صلاح الدين ، فارس ، ياسر

إلى من كان صاحب الفضل عليَّ ولم يبخل بدعمه وتوجيهاته في رحلة بحثنا هذه الأستاذ بن "علية عبد السلام ،"إلى رفيقة دربي وزميلتي في البحث " حكيمـــــــــة "

إلى كل صديقاتي إلى كل من مدّ يد العون في إعداد وتخريج صفحات هذا العمل ، ولكل من آمن بالله ربا وبالإسلام وبمحمد رسولاونبيا صلى الله عليه وسلم

نجيـــة



شكر و عرفان

الشكر لله أولا، إذ وفقنا لإتمام هذا العمل، وطوع لنا إمكانات إعداده وانجازه.

وأتقدم بالشكر الجزيل وامتناننا وتقديرنا إلى الأستاذ الدكتور "عبد السلام بن علية" الذي تفضل بقبوله الإشراف على هذه المذكرة والذي نرى فيه صورة مجسدة للخير والفضل ومثالاً طيبا للبذل والعطاء والذي غمرنا بفائض علمه وتوجيهاته القيمة التي كان لها الأثر الطيب في إخراج هذه المذكرة في صورتها النهائية.

والشكر والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم قبول مراجعة ومناقشة هذه المذكرة.

كما لا ننسى الشكر والتقدير لكل الأساتذة الذين ساهموا في نجاح مسيرتنا الدراسية.

مقدمة

مقدمـــــــــــــــة

يعد النص المدرسي من أهم الوسائل التي ترتكز عليها العملية التعليمية ، حيث كان ولا زال النص موضوعا رئيسا في العديد من الدراسات ، كما أنه يمثل محتوى النصوص التعليمية ، فمن خلال دراسة وفهم واستيعاب هذه المحتويات _ أو بعبارة أخرى النصوص _فان المتعلم يستطيع اكتساب العديد من المعارف والمهارات والقيم التي تجعله قادرا على مجابهة وضعيات الحياة المعقدة بأعلى درجات من الفعالية، وكذا تجعله قادرا على التبليغ عن أغراضه بواسطة عبارات متعارف عليها وكذا التواصل مع مجتمعه ، وتجسيد الوضعيات التعليمية في الوسط المعيش . وهذا ما يسمى بالملكة التواصلية أو الكفاءة التواصلية ، فالهدف من نصوص الكتب المقررة هو تحصيل هذه الكفاءة لما لها من أهمية .

نظرا للتغيير الحاصل في المناهج الدراسية وتوجيه الدراسات إلى التواصل بعدما كان جل اهتماماتها موجها للغة، فتعلم الطفل للغة لا يكفي بل يتعداه إلى توظيف هذه اللغة في وضعيات تواصلية دالة . ونظرا لأهمية التواصل في حياتنا جعلنا وجهتنا نحو النصوص والملكة التواصلية . كانت انطلاقتنا من الإشكالية التالية : هل للنصوص المدرسية المقررة دور في تنمية الملكة التواصلية لدى المتعلم ؟ وهل تتماشى هذه النصوص واهتمامات المتعلم وقدراته العقلية و الفكرية؟

للإجابة عن هذه التساؤلات تطرقنا إلى دراسة نصوص الكتاب دراسة وصفية تحليلية من خلال وصف الكتاب وتحليل محتواه بالإضافة إلى تحليل استبانة تحتوي عدة أسئِلة موجهة لأساتذةِ عينة البحث .

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو ميلنا لهذا النوع من الدراسات "تعليمة النصوص" ولشساعة هذا الموضوع وتشعبه ، وكذا ما لاحظناه من تحول في التعليم في عصرنا،حيث صار قائما على الحوار والتعبير عن الرأي والمناقشة وأصبح التواصل هو المطلب الحقيقي لكل تلميذ ، بالإضافة إلى أن التربية الحديثة تدعو إلى تجاوز الملكة اللغوية إلى ما يسمى بالملكة التواصلية . نهدف من خلال هذه الدراسة والخوض في غمارها إلى التأكد من النصوص التعليمية المقررة لها دور فعلا في تكوين الملكة التواصلية لدى المتعلم ومعرفة مدى توافقها مع ميوله وقدراته وواقعه المعيش .

من الصعوبات التي واجهتنا أثناء هذا البحث هو استنفاذ معظم مواضيع البحث واستهلاكها من جميع النواحي مما صعب علينا عملية اختيار الموضوع . بالإضافة عدم توفر مراكز إجراء الدراسة بسبب ما يسمى بجائحة كورونا ، مِمَّا اضطرنا إلى استخدام وسائل أخرى كمواقع التواصل الاجتماعي لجمع معلومات البحث قدر المستطاع . وبتوفيق من الله استطعنا الاستمرار في بحثنا هذا ، ولا ننسى كذلك إرشادات الأستاذ المشرف وأساتذة آخرين كان لهم الفضل في إنهاء هذا البحث رغم كل الظروف .

وبناء على المنهج المتبع كان توزيعنا لمواد البحث كالتالي : _ مقدمة

_ الفصل الأول :جاء على شكل ثلاثة مباحث تناولنا في المبحث الأول تعريف النص بصفة عامة والنص المدرسي بصفة خاصة، وكذا تناولنا أسس ومعايير انتقائها ، أما في المبحث الثاني فقد تطرقنا إلى أنواع و أنماط النصوص، أما المبحث الثالث كان عن الملكة التواصلية ماهيتها ومهارات الاتصال اللغوي فيها، ومكوناته وشروط نجاحه والعوامل المؤثرة فيه .

_ الفصل الثاني : عرضنا فيه ثلاث مباحث تطرقنا في أولها إلى مكان وزمان البحث وآلياته ،وتقديم الكتاب المدرسي العينة. أما في ثانيها فقد قمنا بدراسةٍ في محتوى نصوص الكتاب المدرسي، فأحصينا نصوصه وطبيعتها ومواضيعها والقيم والمعارف المحتواة فيها.أما ثالثها فقد قمنا بعرض نتائج الاستبانة الموزعة وعرض الخلاصة منها. ثم خاتمه قمنا فيها بوضع حوصلة لما قُدِم في البحث . ومن أهم المراجع التي أفادتنا في هذا البحث نذكر :

_ محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها .

_ فهد خليل زايد ،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة

_ صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية .

_ عبد الرحمان التومي ، الجامع في الديداكتيك ، مفاهيم ومنهجيات ومقاربات بيداغوجية.

الفـــصل الأول
ماهية النص

الفصل الأول : ماهية النص .

المبحث الأول : النص لغة واصطلاحا .

1_ النص في التراث العربي .

2_ النص في اللسانيات الحديثة .

3_ تعريف النص المدرسي .

4_ أسس ومعايير اختيار النص المدرسي .

المبحث الثاني : أنواع النصوص وأنماطها .

1_ أنواع النصوص .

2_ أنماط النصوص .

المبحث الثالث : الملكة التواصلية .

1_ مفهوم الملكة .2 _ مفهوم التواصل . 3 _ مفهوم الملكة التواصلية .

4_ مهارات الاتصال اللغوي .

5_ مكونات العملية التواصلية .

6_ شروط نجاح العملية التواصلية .

7_ العوامل المؤثرة في عملية الاتصال اللغوي .

تمهيد

تعد النصوص وعاء التراث اللغوي قديمه وحديثه ،وهي مادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية . فالنص يعد رسالة موجهة للباحث لتعالج موضوعا من الموضوعات بآداء لغوي يرتقي إلى أنماط الكلام اليومي صالحة في كل زمان ومكان، فتعرض على الطلاب على شكل فكرة واحدة أو مجموعة من الأفكار المتلاحمة والمترابطة تتميز باحتوائها على نسبة معقولة من الجمال الفني ، بحيث يمكن اتخاذها منطلقا لتدريب المتعلمين على التذوق، وبما أنَّ التعليمية تعد علما بالغ الأهمية نظرا لما تقدمه من معارف ثرية لعناصر العملية التعليمية _معلم ومتعلم_ في جميع المواد الدراسية ،فإنَّ تعليمية النصوص لقيت نفس الاهتمام من طرف المختصين والمعلمين لأجل ذلك تناولنا في بحثنا هذا مفهوم النص في التراث وفي اللسانيات الحديثة ،كما تطرقنا إلى النص المدرسي بالإضافة إلى معايير اختيار النص المدرسي، كما تناولنا أنواع النصوص وأنماطها ، بحيث تصبح النصوص نقطة الانطلاق لكل النشاطات اللغوية من قراءة وتعبير وكتابة ، ومن ثم الوصول إلى الهدف الأسمى وهو التمكن الفعال من اللغة .

المبحث الأول : النص لغة واصطلاحا

1_النص في التراث:

ورد تعريف النص في معجم لسان العرب لابن منظور حيث أُخِذ النص من مادة (نصص) ، " النص : رفعك الشيء . نصَّ الحديث ينصُّه نصًّا : رفعه ، وكلُّ ما أُظهر ... ونصَّت الصبية جيدها أي رفعته ... والمنصَّة ما تظهر عليه العروس لتُرى ... وأصل النصِّ أقصى الشيء وغايته ."[1]

وعُرِّف في معجم الوسيط :" بلغ الشيء نصَّه وبلغنا الأمر غايته أي المنتهى والهدف ." [2]

أما في معجم المحيط فقد عرِّف"النصَّ : النصيص السير الشديد والحث ، ولهذا قيل : نصصت الشيء رفعته ومنه منصة العروس ، وأصل النص أقصى الشيء وغايته ، ثمَّ سمِّيَ ضرب من السير السريع ... والنصُّ التوقيف والنصُّ التعيين على شيء ما ، منتهاه... النصُّ أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاه ."[3]

---

[1] ابن منظور الإفريقي البصري ، لسان العرب ، طبعة جديدة محققة ، دار صادر بيروت المجلد 13 ، مادة (ن،ص،ص)

[2] المعجم الوسيط ، (دون طبعة) ، باب النون ، ص929

[3] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادي ،القاموس المحيط ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ،1971 ، ص 271

ويقول عبد القاهر الجرجاني في باب النون في تعريفه للنص :" هو ما ازداد وضوحا على الظاهر لمعنى في المتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى ، فإذا قيل أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحي ويغتم بغمّي كان نصًّا في بيان محبته ، ما لا يحتمل إلا معنى واحدا، وقيل مالا يحتمل التأويل . "[1]

من خلال هده التعاريف المعجمية نرى أنَّ النصَّ يحمل عدة معانٍ منها : الرفع وأقصى الشيء ومنتهاه ومبلغه ، والإظهار والاستقصاء ، و "وتفيد هذه المعاني جميعا أنَّ النصَّ ما يرتفع أو يظهر إمَّا كحدث كلامي من خلال الصوت المسموع ، وإمَّا كإنتاج مرئي تظهره الكتابة ." [2]

2_النص في اللسانيات الحديثة :

" يمكن أن نبدأ الحديث عن النص في اللسانيات الغربية بهذه الملاحظة التي أوردها الدكتور محمد شاوش وهي غياب النص مصطلحا ومفهوما من الأنحاء الغربية التقليدية والمتتبع لهذا المفهوم في اللسانيات الغربية لا يجده من حيث كونه مصطلحا ولا من حيث كونه مفهوما ،دلت عليه مصطلحات أخرى كما رأينا سابقا مع علماء العرب ." [3]

---

[1] الشريف الجرجاني ، التعريفات ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير ، ص 202 203

[2] بشير إبرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، 2007 ، ص24

[3] المرجع نفسه ،ص 39

نجد "أنَّ كلمة نص (textus) اللاتينية آتية من فل (نصَّ) "textère" ومعناه بالعربية "النسيج " ولذلك فمعنى النص هو " النسيج " ومثلما يتم النسج من خلال مجموعة من العمليات المفضية إلى تشابك الخيوط وتماسكها بما يكوِّن قطعة من قماش متينة ومتماسكة ، فالنص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه نص ." [1]

أ_ مفهوم النص عند جوليا كريستيفا :

إنَّ النص أكثر من مجرد خطاب أو قول ،إذ أنَّه موضوع لعديد من الممارسات السيميولوجية التي يُعتد بها على أساس أنها ظاهرة غير لغوية ، بمعنى أنها مكونة بفضل اللغة لكنها غير قابلة للانحصار في مقولاتها،وبهذه الطريقة فإنَّ النص "جهاز غير لغوي " يعيد توزيع نظام اللغة ،يكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية مشيرا إلى بيانات مباشرة تربطها بأنماط مختلفة من الأقوال السابقة والمتزامنة معها ،والنص نتيجة لذلك إنما هو عملية إنتاجية ." [2]

[1] محمد الأخضر الصبحي ، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ص19

[2] سعيد حسن بحيري ، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان ، ط1، 1997، ص 112

ب_ النص عند جون ديبوا :

" نسمي نصًّا مجموع الملفوظات اللسانية القابلة للتحليل ، فالنص مزيج من المواضعات اللسانية التي يمكن أن تكون منطوقة أو مكتوبة .

_ تجاوزت كرستيفا النص عند حدوده اللغوية إلى انفتاحه على المرجعيات التواصلية ، وذكرت وظيفته وهي آداء فعل تواصلي ، ومادامت هذه الوظيفة الأساسية للنص فإنَّه لم يعد مكونا من وحدات لسانية فقط بل تتضمن أيضا وحدات غير لسانية "

_ أمَّا ديبوا حصر النص في الملفوظات المنطوقة والمكتوبة ، واشترط أن تكون هذه الملفوظات قابلة للتحليل، بمعنى أنها تشكل وحدة دلالية .[1]

ج_ النص عند هارتمان :

" يرى هارتمان أنَّ اللغة المستخدمة في الواقع هي الموضوع الفعلي ، العلامة الفعلية (أي اللغوية) المنظمة، وهذه العلامة _ في العادة _ هي النص ، وبمعنى أدق هي نص بعينه ...ويحدد النص وفق ذلك بأنه قطعة ما ذات دلالة وذات وظيفة ، وبالتالي هي قطعة مثمرة من الكلام "[2]

[1] لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة، جدار للكتاب العالمي ، عالم الكتب الحديث ، إربد الأردن، ط1، 2008 ، ص 37 ، 38

[2] سعيد حسن بحيري ، علم لغة النص ، ص101 ، 102

من خلال هذا التعريف نستنتج أنَّ هارتمان قد نقل اللغة إلى السياق وواقع استعمالها في المواقف المختلفة وهذا ما سمَّاه " النص " ، حيث أنَّ النص عبارة عن نظام لغوي أي مجموعة من القواعد والعناصر المترابطة فيما بينها ، فالنص حسبه وحدة تتضمن معاني ومعارف عدة تستخدم في مواقف مختلفة فتؤدي وظيفة ما فيحدث من خلالها فعل التواصل .

د_ النص عند غولون بارت :

" يقول بارت النص نشاط وإنتاج ... النص قوة متحولة، تتجاوز جميع الأجناس والمراتب المتعارف عليها، لتصبح واقعا نقيضا يقاوم الحدود وقواعد المعقول والمفهوم ... إنَّ النص _ وهو يتكون من نقول متضمنة ، وإشارات وأصداء لغات أخرى وثقافات عديدة _ تكتمل فيه خريطة التعدد الدلالي ، إنَّ النص مفتوح ينتجه القارئ في عملية مشتركة لا مجرد استهلاك ، هذه المشاركة لا تتضمن قطيعة بين البنية والقراءة ، وإنَّما تعني اندماجهما في عملية دلالية واحدة ، فممارسة القراءة إسهام في التأليف ." [1]

النص من خلال هذا القول يتمثل فيما هو لغوي وغير لغوي ، وإنَّه متعدد الدلالات وهو نتاج مشترك بين الكاتب المبدع والقارئ ، حيث جعل بارت للقارئ دورا مهما في عملية تفسير النص لا يقل عن دور المنتج، من خلال هذا الدور يكتسب النص قيما عدة تختلف من قراءة لأخرى باختلاف القراء .

[1] سعيد حسن بحيري ،المرجع نفسه ، ص 113

هـ_ النص عند هاليداي ورقية حسن :

تستخدم كلمة نص في اللسانيات حسب هاليداي ورقية حسن للدلالة على أي مقطع لغوي ، مكتوبا كان أو منطوقا ومهما كان طوله على أن يشكِّل كلاً موحدًا ، فهو وحدة دلالية لا من حيث الشكل بل من حيث المعنى . وتطلق كلمة نص على الشعر والنثر والحوار والمونولوج ، كما تطلق على مثل واحد وعلى المسرحية بكاملها ، كما يمكن أن يكون النص نداء استغاثة أو مناقشة أمام هيئة لمدة يوم . [1]

3_تعريف النص المدرسي (التعليمي) :

أ_ النص عند عبد الرحمان الحاج صالح :_يعرفه بقوله : " وحدة خطابية (نص مسموع مكتمل الدلالة ومتكامل الأطراف) يكون محتواه خاضعا تماما لمقاييس الانتقاء والتدريج وتقسيم الصعوبة ... ويتم إبلاغه بالمشافهة في إطار محسوس مناسب لمحتواه ، ليحصل إدراكه بما فيه من العناصر الجيدة (من جميع جوانبه : الصوتية و البنوية والدلالية) ، مباشرة وبدون وساطة لفظية (يسمع تسجيل منه مع سياق من القرائن المرئية) .

وأمَّا غاليسون وكوست فقد قالا في مفهوم النص :" لا يكون النص بالضرورة مكتوبا لأنَّه يمكن أن يُنتج ليُقال كالحوار مثلا ،وفي ميدان التعليم بصفة عامة ،يعني النص غالبا كل ما يقدم للفهم والتحليل والحفظ، وفي ميدان تعليمية اللغات نعتبر الولوج إلى

[1] شريفة بلحوت ، طبيعة النص وعلاقته بسياق المقام ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة تيزي وزو (الجزائر) ، ص 120

النصوص أحد الوسائل التي نرجو منها تحقيق أهداف ، كتوجيه المتعلم والفهم ،وتقييم النصوص ...[1]

ويُعرَّف النص المدرسي كذلك " بأنَّه وحدة تعليمية تمثل محورًا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض و البلاغة وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ بالإضافة إلى المعطيات المعرفية ... يعني النص _بمعناه العام _ كلاً لغويا تعبيريا و تبليغيا في إطار حقل معرفي محدد ، إنَّه ممارسة لغوية أو فكرية أو إبداعية أو علمية أو فنية أو ثقافية أو تعليمية أو شعرية أو نثرية ... ومن هنا يكون النص محور العملية التعليمية ، فهو بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة ، ومحصول معرفي نشأ وترعرع في أحضان ثقافة ما ، فكل معرفة أو ثقافة تظهر وتتجلى من خلال وحدة لسانية كبرى هي النص تحتاج إلى القراءة والفهم ليتم التواصل أو التفاعل معها .[2]

4_أسس ومعايير اختيار النص المدرسي :

4 _ 1_ أسس بناء النص المدرسي :

تقتضي استراتيجية النصوص المدرسية مراعاة مجموعة من الأسس المعرفية واللغوية والنفسية .... ، تتقاطع هذه الأسس فيما بينها لتشكل الحصيلة التعليمية والمعرفية ، ومن أهم هذه الأسس ما يلي :

[1] لطيفة هباشي ، استثمار النصوص الأصيلة ، ص39

[2] بشير إبرير ، تعليمية بين النظرية والتطبيق ، ص 129 ، 130

أ_ **الأساس النفسي** :"يعدُّ الاهتمام بالأسس النفسية من أهم المؤثرات التعليمية لنقل المعلومة وتعليم المهارة للمتعلم لأنَّها تلبي حاجات المتعلمين المتعلقة بخصائصهم ونموهم النفسي ، فالنص التعليمي الذي يُبنى على أسس نفسية يسهم في اكتساب المتعلمين سمات سلوكية مرغوبة مراعيا بذلك ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم ومهاراتهم واستعداداتهم ... فالبعد النفسي للنص التعليمي يعبر عن محاولة جعل مادة التدريس كالنصوص والتمارين والأسئلة ..... متوافقة مع حاجات التلاميذ وميولهم وخبراتهم ومستوى مداركهم، وذلك أن تشتمل هذه النصوص التعليمية على أساليب إثارة عواطف وإحساس وانفعال المتعلم ، كما في القصص و النصوص الأدبية وبعض الحقائق الدينية ." [1]

يفهم من هذا أنَّ الأساس النفسي من أهم الأسس التي يجب مراعاتها عند انتقاء النصوص التعليمية ، فلابدَّ من اختيار ما يستميل المتعلمين ويلبي حاجياتهم ويكسبهم مهارات ، ويغير في سلوكاتهم ، فالنصوص التي تحتوي على وقائع تتوافق وقدرات المتعلمين واستعداداتهم تهدف معظمها إلى التأثير في المتعلم وجعله يتفاعل معها ، فتُحدِث فيه نوعا من التغيير والتربية والتهذيب وتعديل لسلوكه ، فمن خلال هذه النصوص يشبع المتعلم حاجياته فيصبح أكثر إقبالا عليها فيتعلم اللغة ويتذوَّق النصوص .

[1] المغيلي خدير ، أساسيات ومعايير وضع نصوص اللغة العربية وتصميمها في الكتب التعليمية ، استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية والثالثة متوسط بالمدرسة الجزائرية أنموذجا ،ص09، 10

ب_ الأساس المعرفي :تُعدُّ المعرفة العلمية واللغوية من أهم مصادر الإدراك الإنساني لما تحمله من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم ، والتصورات الفكرية التي تنشأ لدى الإنسان المتعلم نتيجة لمحاولاته المتكررة لرصد الظواهر والأشياء المحيطة به ، واكتساب المعرفة يتحدد في أحد الأشكال التالية :

- ❖ عبارات لفظية ، فيكون قادرا على تسميع مختارات أدبية أو فقرة من كتاب أو تعريف معين .
- ❖ التعبير عن الفكرة العامة لفقرة ما ، أو حدث من الأحداث ، أو عملية ، أو جانب آخر من خبرة يستطيع الشخص أن يعبِّر عنها بألفاظ من عنده .
- ❖ تطبيق مبدأ عام أو مفهوم ، أو قاعدة يستطيع أن يطبقها على موقف أو مشكلة معينة .[1]

من خلال هذا يمكن القول أنَّ المتعلم من طبيعته حب المعرفة وإدراك ما يحدث حوله من تغييرات فكرية، فيسعى جاهدا لمواكبة تلك التغييرات من خلال ما يكتسبه من تجاربه و اطلاعاته على ما يحيط به .

ج_ الأساس اللغوي :يُقصد بهذا الأساس النظر إلى النص المدرسي على أنَّه وحدة سياقية ومعطى لغوي موحد ، أمَّا تسخير المعارف اللغوية و السياقية ليس لها هدف تأويل

[1] نفس المرجع السابق ، ص 10

معنى النص وإنَّما تمكين المتعلمين من إنتاجها ، والتزام مقاييسها في إنشاء النصوص اللغوية وفهمها فهمًا للسمت اللغوي .[1]

إنَّ الأساس اللغوي المهم الذي ينبني عليه النص المدرسي في التواصل التعليمي مبني على أساس التواصل اللغوي ويرى بوهلر في ذلك أنَّ التواصل اللغوي يتم في ثلاث وظائف :

- ❖ الوظيفة الانفعالية للمتكلم .
- ❖ الوظيفة الإفهامية للمخاطب .
- ❖ المرجعية التي تتجلى في المحتوى .[2]

من خلال هذا نستنتج أنَّ النص يمثل عنصرا مهما ومحورا تتم به العملية التعليمة ، بحيث يكون المتعلم قادرًا على إنتاج وإعادة بناء نصوص أخرى خاصة به ، تعكس مكتسباته اللغوية السابقة التي تعلمها من النصوص المقدمة له وهذا ما يعرف بالمقاربة النصية . كما أنَّ التفاعل الذي تحدثه النصوص بين المعلم وتلاميذه يساعدهم على تنمية لغتهم والتمكن منها ، فتجعله يستعملها بطلاقة ، وكلما كانت النصوص التعليمية غنية و

[1] لوصيف الطاهر ، تعليمية النصوص والأدب ، رسالة دكتوراه ، ص 80

[2] سعاد آمنة بوعناني ، النص التعليمي بين تأصيل المصطلح وحقيقة المفهوم ،مخبر اللغة العربية والتواصل ،ط2015، ص 37، 38

متشبعة بالعديد من المعارف اللغوية المختلفة كانت أنجع للمتعلم و أكثر إفادة أي يكون النص متكاملا وشاملا لجميع الجوانب لتحقيق الهدف التعليمي .

د_ الأساس الاجتماعي :يعد هذا الأساس من أهم الأسس التي لابد من أخذها بعين الاعتبار عند وضع محتوى النصوص المدرسية وذلك لأهميته الكبيرة في العملية التعليمية، فالمتعلم بطبيعته كائن اجتماعي لا يمكن فصله عن واقعه المعيش .

إنَّ الحاضنة الاجتماعية العربية هي المرجعية في اكتساب ملكة اللغة العربية فمن دون هذه المرجعية لا يمكن تعلم اللغة ، فمحاكاة الطفل الوسط الذي يحيى فيه على جانب كبير من الأهمية في اكتساب اللغة ، ذلك أنّه اللغة هي آداة الطفل للانصهار الاجتماع[1]، ومن هنا أنَّ تخطيط أي برنامج تعليمي يتم في ضوء ما يراه المجتمع مناسبا له ، وقد حتمت الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ربط برامجها الدراسية ونشاطها التربوي العام بحالة المجتمع ، ويتطلب هذا دراسة تاريخ هذا المجتمع وتحليل حاضره .....[2]

من خلال هذا الأساس يتبين لنا أنَّه على واضعي النصوص التعليمية ربط محتواها بالواقع الاجتماعي الذي يعيشه الطفل لكي يستطيع استغلال تلك المعارف والتجارب والأحداث الموجودة في النصوص واستعمالها في حياته اليومية أي جعل موضوعات النصوص تتوافق والركب الحضاري الاجتماعي المعيش .

[1] محمود أحمد السيد ، في طريق تدريس اللغة العربية ، ص 166

[2] المرجع نفسه ، ص 197

هـ_الأساس المنهجي : إنَّ المحتوى اللغوي الموجود في النصوص المدرسية هو ترجمة للمنهاج التربوي الذي يتضمن المعلومات والمعارف الموجودة في النص المدرسي. " على هذا الأساس يُتخَذ النص المدرسي محورا تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية، فهو المنطلق في تعليمها وتعلمها و الأساس في بناء الكفايات اللغوية ، فالنص هو البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية بحيث تنعكس فيه مختلف المؤشرات السياقية وبذلك يصبح النص أساس تعليم اللغة العربية بكل أبعادها . [1]

من خلال هذا الأساس يمكننا القول أنَّ النص هو المحور والركيزة التي تقوم عليها العملية التعليمية ، والمنطلق الذي يبتدئ منه المتعلم لتكوين معارفه المختلفة ، بحيث تكون منظمة فلا يشعر المتعلم أنَّها منفصلة ولا توجد علاقة بينها ، بل تكون مترابطة يستطيع المتعلم أن يقارن بينها وبين المعلومات في باقي النصوص فيستنبط ويكتشف مضمونها ،كما أنَّها عندما تكون وفق منهجية سليمة يتلقاها المتعلم بسهولة ويتمعن في محتوياتها .

4_2_ معايير اختيار النص المدرسي :

أ_ معيار الصدق : يحكم هذا المعيار على النص التعليمي " بأنَّه صادق إذا عمل على تحقيق الأهداف الموضوعة لتحقيق التعلم الفعال (التعلم الإتقاني) ، بحيث ترتكز هذه

[1] ربيع كيفوش ، الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات، مذكرة دكتوراه 2013 _2014 ، ص54

الأهداف على تنمية تفكير المتعلم وتكون متجهة نحو المنحى العلمي ، ومراعيا للفروق الفردية بين المتعلمين فتعليم اللغة لم يعد مجرد مسألة تعنى بتلقين التلاميذ القواعد المجردة ، بل هو مسألة تُعنى بتوظيف تعلم القواعد هذه في حياة التلاميذ ممارسةً وسلوكا، وبذلك فهو ذو أهمية بالغة في المقدار الذي يراعي به الكتاب المدرسي الفروق الفردية بين التلاميذ ، كما يعرفنا على درجة توافق محتوى الكتاب مع قدرة المعلمين الأمر الذي يساعدنا على إعداد برامج صحيحة لتأهيلهم وإعدادهم .

ب_ معيار الأهمية :يعدُّ النص (المدرسي) التعليمي نصًا مهما إذا اشتمل على مجموعة من المفاهيم والتعليمات بالإضافة إلى ما يتضمنه من الحقائق والمعلومات ، ويُعرَّف المحتوى المعرفي للنصوص التعليمية بأنَّه المعلومات والمعارف التي تتضمنها المادة التعليمية ، وتهدف إلى تحقيق أهداف تعلمية منشودة ، وهذه المعلومات والمعارف تُعرض للطالب مطبوعة على صورة أو رموز أو أشكال أو معادلات ، أو قد تُقدَّم إليه بقالب سمعي ، أو سمعي بصري .[1]

ج _ معيار اهتمامات المتعلم : يؤدي إهمال اهتمامات المتعلم إلى فقدان الدافع لديه عن التعلم ، وقد أدرجت التربية الحديثة هذه الناحية الأساسية وهي أهمية وجود غرض واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم ولذلك فهي تهتم بإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لكي يشتركوا

[1] المغيلي خدير ، أساسيات وضع نصوص اللغة العربية ، ص05

اشتراكا فعليا في اختيار الموضوعات والمشكلات التي تهمهم وتمسُّ نواحي هامة من حياتهم ،فوضوح الغرض من النص التعليمي له تأثير في دفع المتعلم نحو بلوغه . فالعمل من أجل هدف واضح يتجه نحوه المتعلم حتى يبلغه غير العمل من أجل هدف غير واضح ، ومن ثمة تتضح أهمية استثارة اهتمامات المتعلم التي لا يمكن تحققها في النص إلا إذا عرف المتعلم الغرض من النص ، وما مدى أهميته بالنسبة إليه والفوائد التي تعود عليه من تعلمه . [1]

د _ معيار القابلية للتعلم :ويتم تجسيد هذا المعيار من خلال :

1_ مراعاة النص التعليمي لقدرات المتعلمين (الفروق الفردية) : فمن الضروري أن يراعي واضعوا النصوص التعليمية للكتاب المدرسي الفروق الفردية بين التلاميذ ، وذلك بأن تكون النصوص متفاوتة السهولة والصعوبة على أن يكون معظمها مناسبا لمستوى التلاميذ بعامة ، فترد قسم منها بالصعوبة اللازمة لإشباع حاجات التلاميذ ذوي القذرات العالية ، ويكون القسم الآخر من هذه النصوص سهلا يلائم مستوى التلاميذ الضعاف التحصيل . كما يراعي مثل هذه التفاوت في الصعوبة والسهولة عند بناء التدريبات اللغوية المختلفة ، بحيث مجملها عامة التلاميذ وقليل منها المتفوقين ، بينما يأخذ الضعاف تحصيلا بقدرٍ مساوٍ للقدر الذي يراعي به المتفوقين ، وترتبط درجة السهولة والصعوبة بالبناء الهرمي للمنهاج لأنَّ الذي قبله ينبغي أن يتأسس على مقاييس رياضية

[1] المغيلي خدير ، أساسيات وضع نصوص اللغة العربية ، ص 06

وإحصائية ، فدرجة السهولة والصعوبة في النص التعليمي يجب أن تخضع إلى صيغ المقروئية... ومن المعايير الأخرى التي تدل على قابلية النص التعليمي للتعلم :

2_ اشتمال النص التعليمي على أمثلة عديدة .

3_ مراعاة النص التعليمي لأسس التعلم مما يجعله قابلا للعرض بإحدى الطرق الآتية وقد حددها توماس في خمسة مبادئ هي :

1_ التسلسل من المعلوم إلى المجهول ، 2_ ومن البسيط إلى المركب ، 3_ ومن المادي المحسوس إلى المجرد ، 4_ ومن الشيء الملاحظ إلى تعليل وجوده ، 5_ ومن الكل إلى الجزء . [1]

هـ _ معيار العالمية :يُحدَّد معيار العالمية من خلال النص التعليمي الجيد وهو الذي يشمل مشكلات عالمية إقليمية ووطنية ، ويعبر بموضوعية عن مواجهة المجتمع الإنساني لهذه المشكلات ، وبذلك نحن في حاجة إلى قراءة ابتكارية للنصوص التعليمية ، لا لنجعل القارئ مستوعبا لما يقرأ أو ناقدا له ، بل تتعدى ذلك كله إلى التعمق في النص التعليمي المقروء ، والتوصل إلى علاقات جديدة وتوليد فكر جديدة وحلول متنوعة

[1] نفس المرجع السابق ، ص 07 ، 08

للمشكلات الاجتماعية مع تفعيل هذه الحلول ، لأنها تساعدهم على مواجهة هذه المشكلات بكفاءة و تطوِّر حياتهم وتنمي الإنتاج . [1]

و _ معيار الشكل :يتعلق هذا المعيار بالنص التعليمي من حجم وخط ، وعلامات ترقيم ، وتقسيم أفكار لكي يكون واضح المعالم يسهل على المتعلم تذوقه واستنطاقه .

" حيث تقول جاروفلو : أنَّ لوضوح الخط والرسومات التوضيحية والألوان والمفردات ، ومستوى كل هذا يؤثر في فهم وقراءة النص المدرسي .

ويشير هارتلي : أنَّ مقياس الصفحة وطريقة إخراجها يجعلان التعلم من النص يسير بطريقة سلسلة بعيدة عن الخلط .

كما وجدت راستد و هوجست أنَّ استخدام الصورة التوضيحية أو الصورة المصاحبة للنص التعليمي يزيد من قدرة المتعلم على تذكر نصه المصحوب بالصورة و حتى غير المصحوب لها " [2]

كلٌ من هذه المعايير الشكلية المساعدة تساهم في جذب المتعلمين لقراءة النصوص وتساعد في فهمها و استيعاب ما تحتويه ، فالنص المكتوب بخط ولغة واضحين وألفاظ جميلة تستهوي القارئ وتشوقه لمعرفة هاته النصوص ، فالمتعلم كلما وجد نفسه مرتاحا

[1] المغيلي خدير ، المرجع السابق ، ص 09

[2] عبد السلام بن علية ،محاضرات في مقياس تعليمية النصوص الأدبية _ مدونتي ، ص 05

وتوفرت له المعايير اللازمة في النص كلما انجذب أكثر وأكثر لتلك النصوص ، وكلما وجد نفسه غير مرتاح يقابلها بالنفور والعزوف عن قراءتها ، فذلك العزوف يكون عائدا إلى عدم توفر المعايير اللازمة ، فقد تكون النصوص متقاربة الحروف والأسطر أو الخط غير واضح، وربما لا توجد صور تساعد المتعلم على استحضار بعض محتوى تلك النصوص ، فهنا مهما كانت موضوعاتها مهمة ومفيدة لا ينجذب إليها المتعلم ، لذا وجب عند اختيار النصوص التعليمية توخي الدقة في عملية الاختيار وتوفير المعايير الملائمة واللازمة .

ي _ معيار المحتوى : للنص المدرسي مقومات ومعايير تضبط محتواه وأول ما يجب مراعاته في ذلك أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف ، هذه الأخيرة لا بد أن تكون مستمدة من فلسفة التربية ، فهي التي تحدد التوجهات الأساسية والضرورية للسير في أي خطوة من خطوات العمل التربوي ، ولكل نص مدرسي هدف خاص به نظرا لخصوصية كل نص ولطبيعته التي تميزه عن غيره من المواد ، كما يعمد المختصون في مادة النصوص إلى تنظيم حقائقها تنظيما منطقيا ، الأساس فيه أن تكون كل دراسة متممة لما قبلها وممتدة لما بعدها بحيث تربط الأسباب بالنتائج .[1]

عند اختيار النص المدرسي لابد أن تسطر الأهداف التربوية حسب فلسفة المجتمع وما تقتضيه ، فيكتسب المتعلم من خلال هذه النصوص قيم اجتماعية ودينية ومعارف مختلفة

[1] المرجع السابق ، ص 06

وهذا من الأهداف المرجوة من العملية التعليمية ، كما يجب أن تكون الحقائق والمعارف المقدمة عن طريق النصوص منظمة خادمة لما سيكون . أي بناء المعارف اللاحقة على ما سبقها ومنه تكون جسرا نعبر به إلى باقي المعارف التي ستقدم للمتعلم .

المبحث الثاني : أنواع النصوص وأنماطها

1_أنواع النصوص التعليمية : تتعدد النصوص التعليمية بتعدد أغراضها ومصادره، فأغراضها متعلقة بالاحتياجات التواجدية الاجتماعية ، إذ كلما أحسَّ الفرد بوجود فتور في التواصل في أيٍ من حاجاته أو مجالات حياته أوجد نوعا ن النصوص لتفعيل ذلك الفتور.

أ _ **النصوص الأدبية** : وتشمل الأنواع الأدبية المتعارف عليها من الشعر والرواية والقصة والسرد والأوصاف ، وتتميز بلغتها الخالقة المبدعة التي تهاجر وتعبر وترحل بين الدلالات المختلفة ، ولذلك تتعدد قراءاتها و تتسع لجودة التأويل ، كما تتميز بطاقتها الخلاقة على الوصف الذي يتيح للقارئ المتعلم فرصة تصور الأماكن وتمثيلها بعناصرها المشكلة للنص (أشخاص ، حيوانات ، أشياء .....) [1]

" ... تهدف النصوص الأدبية بالدرجة الأولى إلى إبداع ما يسد حاجة الفرد من اللذة والمتعة ... كما يلجأ النص الأدبي إلى أساليب التجميل اللغوي والخيال والرمز والتشبيه والغموض والإيحاء ، كما يرتكز النص الأدبي على التعبير الإبداعي في النصوص فيجعل منها في مفهومها العام نصوصا جمالية تهتم بإيصال الأفكار والآراء والمشاعر بطريقة فنية تجذب القراء وتمتعهم وتفيدهم فكريا ومعرفيا .[2] تتضمن النصوص الأدبية

[1] بشير إبرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، ص 114

[2] لطيفة هباشي ،استثمار النصوص الأصيلة ، ص 94

أجناسا وأشكالا مختلفة ... كلها فنون أدبية مرتبطة بلحظات كتابية لجأ إليها الأديب لتصوير فكرة ما أو قضية أو إحساس ... كما تفتح النصوص الأدبية أمام القارئ مجالات كثيرة للتفكير . وممارسة مهارة القراءة وتنمية الملكتين اللغوية والتواصلية ... كما أنَّها تساهم عند استثمارها في تحقيق التوازن الفكري اللغوي والمعرفي لدى المتعلم .[1]

ب_ النصوص العلمية : يتميز النص العلمي بكونه يقدم حقيقة لا يوجد فيها اختلاف بين الناس ، وإنَّما يستعينون في فهمها باختيار نتائجها اختيارا يخضع لوسائل مادية محسوسة، ومعايير الحكم على مثل هذه الحقائق لا يترك مجالا للصفات الفردية الخاصة التي تختلف بين الأفراد ، وإنَّما تكتسب معاييرها صفة العلمية لما لها من واقعية يؤكدها المنطق وتثبتها التجربة العلمية .

يعتمد النص العلمي على وصف الواقع والأشياء وصفا مباشرا دقيقا ، ذلك فهو يهتم باللغة من حيث مصطلحاتها لا من حيث مفرداتها لأنها تنقل نتائج الدراسات والأبحاث العلمية المختلفة من الميادين العلمية. إنَّ أهم ما يميز النص العلمي هو أنَّ معجمه خالٍ من الإيحاء لا يقبل الاشتراك اللفظي والترادف، ودلالته محددة ليست مجازية لأنَّ الكتابة العلمية الجيدة هي التقديم المختص والمركز على معرفة معلومة، متعلق بموضوع علمي.[2]

[1] المرجع نفسه ، ص 95، 96

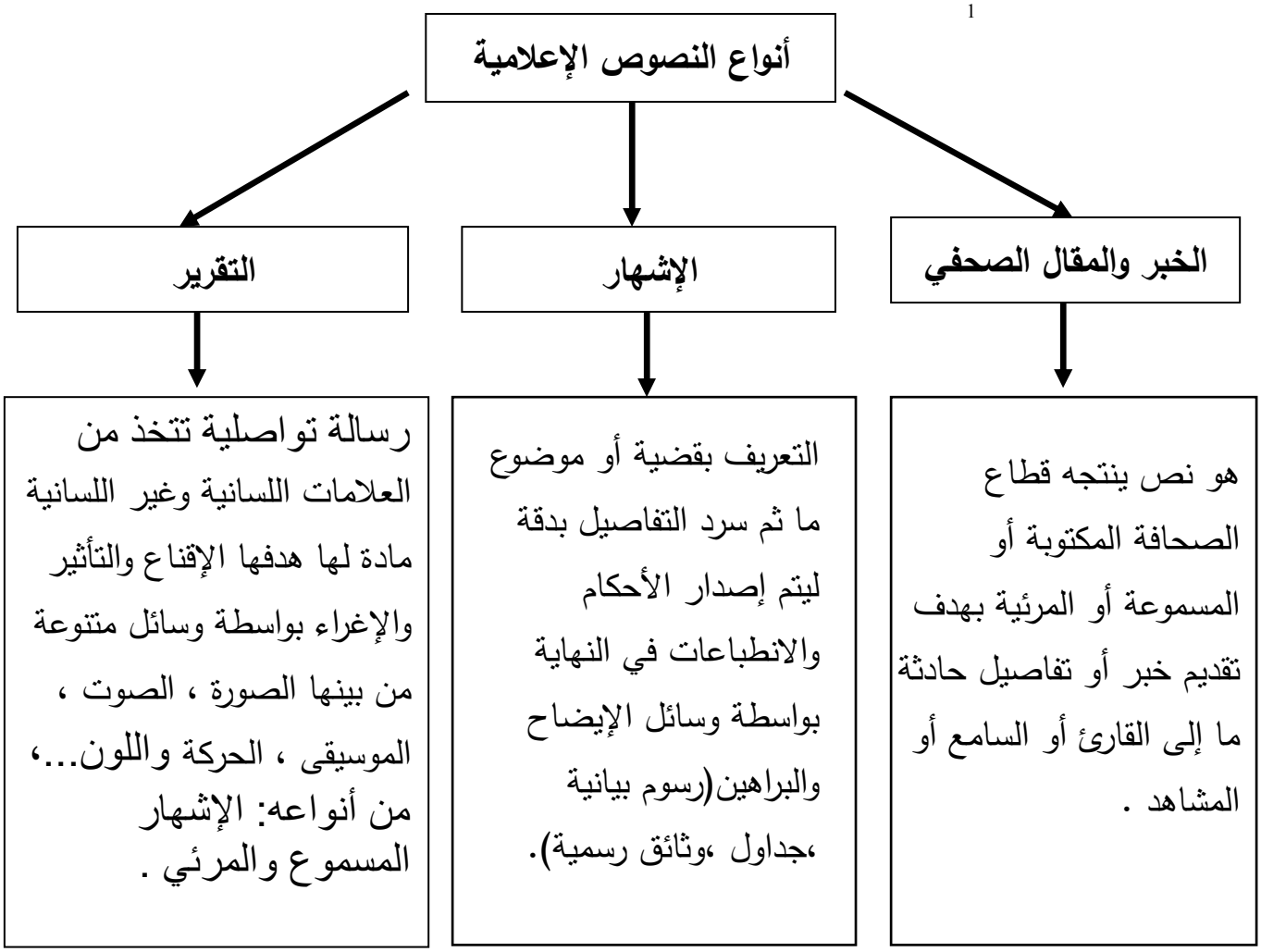
[2] بشير إبرير ، المرجع السابق ، ص 115

ج_ النصوص الإعلامية :تنتمي هذه النوعية من النصوص إلى الفن الصحفي والإعلامي الذي تتعلق ممارسته بوسائل الاتصال والإعلام كالتلفزيون والإذاعة والجرائد والمجلات والانترنيت ، فهي تعتبر أكثر أنواع النصوص مقروئية وشيوعا وتداولا في أوساط المجتمع.

فقد تكون النصوص الإعلامية مكتوبة أو سمعية مرئية أو سمعية فقط ، فهي نصوص تعتمد في توصيل دلالاتها على أدلة لسانية وغير لسانية ... إضافة إلى أنَّ لغتها تمتاز بالمرونة والحركية ، فهي قادرة على توظيف واستيعاب منجزات الحضارة وإفرازات العلم ومظاهر المجتمع الجديد وهي في معظمها لغة مباشرة تتخذ من إيصال الدلالة هدفا صريحا لها .[1]

ويمكن تصنيف أنواع النصوص الإعلامية كالآتي :

[1] لطيفة هباشي ، المرجع السابق ، ص 61



[1]

د_ النصوص الحجاجية (البرهانية) : يعدُّ النص البرهاني أو الحجاجي نوعا مهما من أنواع النصوص التي وصلت بنشأته إلى نتائج هامة جدًا ، وتُعدُّ الأبحاث حول هذا النوع من النصوص امتدادًا للموروث البلاغي، فهو حقل دراسي جديد تم استثماره في دراسة النصوص الأجنبية بينما تفتقد لغتنا العربية لهذا النوع من الدراسات بالرغم من تنوع نصوصها . إنَّ الهدف من النصوص البرهانية أو الحجاجية هو الإقناع وحمل المخاطب

[1] نفس المرج السابق ،ص 62 ،63 ،64 ،67 ، (بتصرف)

على الاعتقاد بالرأي والتأثير عليه بتقديم الأدلة والبراهين المختلفة ، فأساس الترابط الاجتماعي يكمن في قدرة الناس على مناقشة الحجج التي تقف وراء أعمالهم وأفعالهم .

هـ_ نصوص وظيفية إدارية : نقصد بها النصوص التي تتعلق بآداء الوظائف المختلفة أو تنفيذها مثل الوثائق الإدارية والتقارير والتعليمات ، وإذا اقترح التطرق إلى هذه النصوص فتكون برامجنا التعليمية لم تعرف هذا النوع من النصوص اهتماما يذكر على أهميتها ، ثم إنَّ المتعلم سيجد نفسه مجبرا على التعامل فيما يتطلبه من قضاء حاجاته في الحياة الاجتماعية ، وهو لا يعرف عن هذه النصوص شيئا فلا يعرف كيف يكتب طلب عمل مثلا ... أو غير ذلك من النصوص التي من هذا النمط ، لأنَّه لم يتعلم تقنيات الكتابة الإدارية من حيث التقديم والأسلوب والوضوح والإيجاز والدقة والموضوعية .[1]

2 _ بعض أنماط النصوص ومؤشراتها :[2]

[1] بشير إبرير ، المرجع السابق ، ص 116 ، 117

[2] فيصل بن علي ، النص إشكالاته وتصنيفه ، مجلة الذاكرة ،تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي ، العدد الثامن ، يناير 2017 ، ص 148 ،149 ، 150

النمط	تعريفه	أنواعه	مؤشراته
السردي	السرد اصطلاحا هو نقل أحداث أو أخبار من صميم الواقع ، أو نسج الخيال أو كليهما معا في إطار زماني ومكاني بحبكة فنية متقنة . أما النمط السردي فهو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد وإخراج النص القصصي وغيره (صحف ، مجلات ...) بغية تحقيق غاية المرسل منه .	أ_ السـرد القصصي (سيرة) . ب_ السرد الخـارجي. ج _ السرد البسيط . د_ السرد المركب .	_ ظروف الزمان والمكان. _ الجمل الخبرية . _ أفعال الحركة ، الأحداث. _ يستعمل فيه الفعل الماضي لسرد الأحداث الماضية . _ أما الفعل المضارع فيضع القارئ في خضم الأحداث . _ كثرة الروابط .
الوصفي	الوصف اصطلاحا هو الرسم بالكلام الذي ينقل مشهدا حقيقيا أو خياليا للأحياء أو الأشياء أو الأمكنة بتصوير خارجي ،من خلال رؤية موضوعية أو ذاتية أو تأملية .أما النمط الوصفي فهو الطريقة التقنية المستخدمة ويقوم على : أ_ النظر الثاقب ب_ الملاحظة الدقيقة .	_ الوصف من حيث علاقته بالموصوف: أ_ الوصف الخارجي. ب_ الوصف الداخلي. _ الوصف من حيث علاقته بالواصف : أ_ الوصف الموضوعي . ب_ الوصف الذاتي	_ الإكثار من الصفات (الخبر ، النعت ، الحال) حيث يتميز بوجود حقول معجمية خاصة ، مثل الحقل المعجمي لتجميل الموصوف أو تقبيحه . _ استعمال المماثلة والتشبيه والمجاز . _ استخدام الفعل الماضي للدلالة على وصف ما مضى ، والفعل المضارع للدلالة على الحيوية والحركة والاستمرار.

	ج_المهارة في التعبير والربط	ج _ الوصف التأملي .	_ استعمال الأساليب الانفعالية(التعجب التمني ، التأوه ، المبالغة ، التفصيل ، المدح ، الذم .....)
الإيعازي	الإيعاز اصطلاحا هو أسلوب تواصلي يرمي إلى توجيه التعلمات إلى فئة من الناس ، ودعوتهم للقيام بعمل معين أو حركة أو اتخاذ موقف أو تنفيذ أمر . والنمط الإيعازي : هو التقنية المستخدمة في إعداد النص الإيعازي وإخراجه بغية تحقيق غاية المرسل.	_ البيانات ب_ الصفات ج_ التوصيات د_ بعض أنواع الخطاب ه_ النصوص الأدبية	_ استعمال الجمل الإنشائية الطلبية (نهي ، نداء، أمر ، استفهام) . _ استخدام ضمير المتكلم
البرهاني (الحجاجي)	البرهان اصطلاحا هو أسلوب تواصلي يرمي إلى إثبات قضية أو الإقناع أو السعي لتعديل وجهة نظر من خلال الأدلة والشواهد . أما النمط البرهاني : فهو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد النص البرهاني و إخراجه بغية تحقيق غاية المرسل منه .	أ_ النص الإقناعي . ب_ النص الدَّحضي ج _ النص المقارن	_ اعتماد الأدلة والأمثلة واستخدام ضمير المتكلم لإبداء الرأي الشخصي ، أو ضمير جماعة المتكلمين لتأييد الرأي بشمولية وحجم أكبر ، بالإكثار من أساليب النفي والإثبات . _ تنامي الأفكار . استخدام الروابط الزمنية والسببية ، والاستنتاجية والتعارضية ، والشرطية

			والغائية والمتشابهة مثل (لا، بل، إنما، لذلك، هكذا، مثلا، أولا، أخيرا ....) _ استخدام النعوت المعبرة . _ استخدام الخطاب المباشر . _ استخدام الجمل القصيرة . _ الأسلوب الموقع والمكثف بالتكرار أو الإعارة أو التناوب شرط عدم الاستطراد
الإعلامي الإخباري	هو النمط الذي يعرض فيه الكاتب المعلومات والأخبار التي ترمي إلى إعلام المتلقي بالمستجدات والظهور بمظهر الحياة .	أ_ اجتماعي . ب_ سياسي . ج_ علمي . د_ فني .	_ استعمال الجمل الخبرية . _ استخدام ضمير المتكلم أو المخاطب. [1]

[1] المرجع السابق ، ص151،150، 152

المبحث الثالث : الملكة التواصلية .

1_ مفهوم الملكة :

أ_لغة : لقد تعددت المفاهيم اللغوية للملكة من معجم لآخر، وسنذكر أهم التعاريف التي جاءت في المعاجم، وأول معجم نستمد مادتنا منه هو" لسان العرب"، حيث جاء فيه " ملك الليث : الملك هو الله تعالى و تقدس، ملك الملوك له الملك وهو المالك يوم الدين ،وهو مليك الخلق ،أي ربهم ومالكهم"

" ملك القوم فلانا على أنفسهم أملكوه : خيروه ملكا على اللجان، ويقال ملكه المال والملك ، فقال الفرزدق في خالد بن عبد الملك :

وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حي أبوه يقاربه

والملك : ما ملكت اليد من مال وخول، والملكة : ملكه " [1]

أما في معجم الوسيط جاء في مفهوم الملكة كالآتي :"(ملك) الشيء ملكا : حازه وانفرد بالتصرف فيه، فهو مالك . (أملكه) الشيء : جعله مالكا له ، ويقال : أملك فلان أمره : خلاه وشأنه ، وأملكت فلانة أمرها: طلقت أو جعل أمر طلاقها بيدها، وأملك فلان المرأة : زوجه إياها .

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة "ملك "

" ملك النبعة : صلبها ويبسها في الشمس ، امتلك الشيء : ملكه ، (تمالك) عن الشيء : ملك نفسه عنه فلم يتناوله ، ويقال : (ما تمالك أن فعل كذا)، ما تماسك عن فعله ، و(هذا حائط لا يتمالك): لا يتماسك فهو معرض للسقوط .

(الملك) : أبو المالك : كنية الكبر والسن ، (الملكة) : صفة راسخة في النص أو استعداد عقلي خاص، يتناول أعمال معينة بحدق ومهارة ، مثل : الملكة العددية والملكة اللغوية .[1]

تدور معاني الملكة من خلال هذه التعاريف حول القدرة والسيطرة والتملك والتحكم ، ومن معانيها السجية: والخلق والطبيعة ، فالملكة هي السليقة وهي الطبع اللغوي الذي يشب الناشئ عليه فيكون شيئا مهما من مكوناته الفطرية واستعداداته الطبيعية .

ب_ اصطلاحا : " يعرف الشريف الجرجاني الملكة بقوله : " الملكة صفة راسخة في النفس وتحقيقه أنه يحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية وتسمى حالة مادامت سريعة الزوال ، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها صارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخلقا."[2]

---

[1] معجم الوسيط ، (دون طبعة)، باب الميم ، ص 886

[2] صليح حركات ، الملكة اللسانية عند علماء العربية حازم القرطاجني ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، 2015/2014 ، ص 08

ويقول ابن خلدون : "والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأنَّ الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة ثم تتكرر فتكون حالا معنى الحال ، إنها صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة ."[1]

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن الملكة بمفهومها العام صفة راسخة في النفس تتحقق بالتكرار والممارسة مما يساعد على ترسيخها وتثبيتها أكثر فأكثر ، فتصبح عادة وخلقا في النفس وهذا ما يسمى بالملكة .

ونجد ابن خلدون يبين الفرق بين الملكة والطبع إذ يقول في مقدمته : " ولذلك يظن كثير من المغفلين ممن لم يعرف شأن الملكات أنَّ الصواب للعرب في لغتهم إعرابا وبلاغة أمر طبيعي ، ويقول كانت العرب تنطق بالطبع وليس كذلك وإنَّما هي ملكة لسانية في نظم الكلام تمكنت ورسخت وظهرت في بادئ الرأي أنها جبلة وطبع . "[2]

2 _ مفهوم التواصل :

أ_ لغة :يشرح الخليل في معجمه العين " الاتصال " : كل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة ، من الفعل: وصل ، واتصل الرجل أي انتسب ... [3]

---

[1] المرجع نفسه ، ص 09

[2] المرجع نفسه ، ص 10

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ،ج4 ، ص 376

ورد في لسان العرب أنَّ كلمة (اتصل)من مادة (وصل) ، والوصلة والاتصال، والوصلة : ما اتصل الشيء ... وكلمة (تواصل) من مادة (وصل) ، والتواصل ضدَّ التصارم .... [1]

وذكر في معجم الوسيط أنَّ الاتصال (الوصلة) يقال بينهما وصلة ، أي ما اتصل بالشيء ... و(تواصلا) خلاف تصارما ....، توصل إليه انتهى إليه وبلَّغه ... وتقرّب ، يقال توصّل إليه بوصلة أو بسبب، (وصل) الشيء بالشيء : أكثر من وصله ، بمعنى ضمَّه ولأمه . ووصل الشيء إليه : أنهاه إليه وأبلغه إياه. [2]

مما سبق يتبين لنا أنَّ كلمتي (اتصال وتواصل) هما من مادة واحدة وهي مادة (وصل) ، وعليه يكون الاتصال والتواصل في اللغة العربية بمعنى واحد وهو كل شيء اتصل بشيء آخر فما بينهما وصل وصلة ، فالوصل يعني الاتصال والصلة تعني التواصل .

ب_ اصطلاحا :يعرف الدكتور حسن حمدي الطويحي الاتصال بقوله : " إنَّ الاتصال هو العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر ، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد ....، مادة (و، ص ، ل) ، ص 767

[2] معجم الوسيط ، (دون طبعة) ، باب الواو ، ص 1037

ومكونات ولها اتجاه تسير فيه وهدف تسعى إلى تحقيقه، ومجال عمل يؤثر فيها مما يخضعها للملاحظة والبحث والتجريب والدراسة العملية بوجه عام . [1]

من خلال هذا نستنتج أن الاتصال هو عملية تشاركية يتفاعل فيها طرفان أو أكثر ويتم من خلالها تناول المعلومات والآراء والأفكار في إطار حوار هادف ، لأجل تحقيق غاية معينة .

كما يعرف ريتشاردز الاتصال بقوله : " أنَّ الاتصال يتم عندما يؤثر عقل ما (مرسل) من خلال بيئة معينة على عقل آخر (مستقبل)، وفي هذا العقل الآخر تحدث خبرة معينة تشبه الخبرة التي كانت في العقل الأول .[2]

يحصر ريتشاردز الاتصال في مكونات تساهم في حدوثه وهي : المرسل والمستقبل والعوامل المحيطة بهذين الآخرين ، بحيث يتفاعل كلا الطرفين فيما بينهما .

ـ" **الاتصال التربوي** :" ... هو مجموع العلاقات الاجتماعية بين المربي والمتعلمين لتحقيق أهداف تربوية داخل بنية مؤسسية متضمنة لخاصيات معرفية ووجدانية ، وهذه الخصائص تحصل عندما يكون فعل التواصل بين المدرس والتلاميذ ."[3]

[1] رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 2006 ، ص 107

[2] المرجع نفسه ، ص 108

[3] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومه ، ط 03 ، ص 48

ويُعرَّف كذلك بأنَّه " عملية مشتركة تسعى نحو نقل وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات والتوجيهات في المدرسة بين الأطراف المختلفة للعملية التعليمية والإدارية بغرض المساعدة في تحقيق الأهداف التربوية.[1]

من التعريفين نستنتج أن التواصل التربوي هو علاقة تبادل وتفاعل وتشارك بين التلميذ ومعلمه ، وبين التلاميذ بهدف التأثير في سلوك المتلقي ، وعليه فالتواصل هو جوهر العملية التعليمية التي تنتقل بها المعلومات والأفكار.

3_ مفهوم الملكة التواصلية :_الكفاية (الملكة) التواصلية : هي القدرة على توظيف النظام اللغوي بكفاية وبصورة لائقة في وضعيات تواصلية ، فإنَّ النماذج الحوارية المقدمة كوضعيات انطلاق لتعلم اللغة ترتكز حول ما يسمى بالأهداف التواصلية ، ويتم من خلال هذه الوضعيات دراسة التراكيب التي تمثل الهدف التواصلي المنشود قبل صياغة التعميمات أو القواعد الكامنة وراء هذه التعابير أو التراكيب من حيث وظيفتها النحوية ومعناها ، وتنتهي إجراءات المقاربة التواصلية بأنشطة الإنتاج الشفوي ، وتتدرج من

[1] العوادي آمال ، كوربال مريم ، الطريقة التواصلية وأثرها على التلميذ ، مذكرة نيل شهادة الماستر ، 2015/2014 ، ص 13

أنشطة الإنتاج الموجه إلى أنشطة الإنتاج الحر في وضعيات متنوعة ذات صلة بالهدف التواصلي المدروس ." [1]

كما تعرف أيضا : " إنها عملية تربوية وسيكلوجية اجتماعية ولسانية تقوم على الأخذ والعطاء والمحاورة والمناقشة والتفاعل المتبادل بين المرسل والمستقبل بقصد أن يفهم كل منهما المعنى الذي يقصده الطرف الآخر ... " [2]، ولها تعريف آخر بحيث هي : " شراكة ترتكز على السمع والارتقاء المتبادلين بين المدرس والمتعلم "[3]

4_ مهارات الاتصال اللغوي :

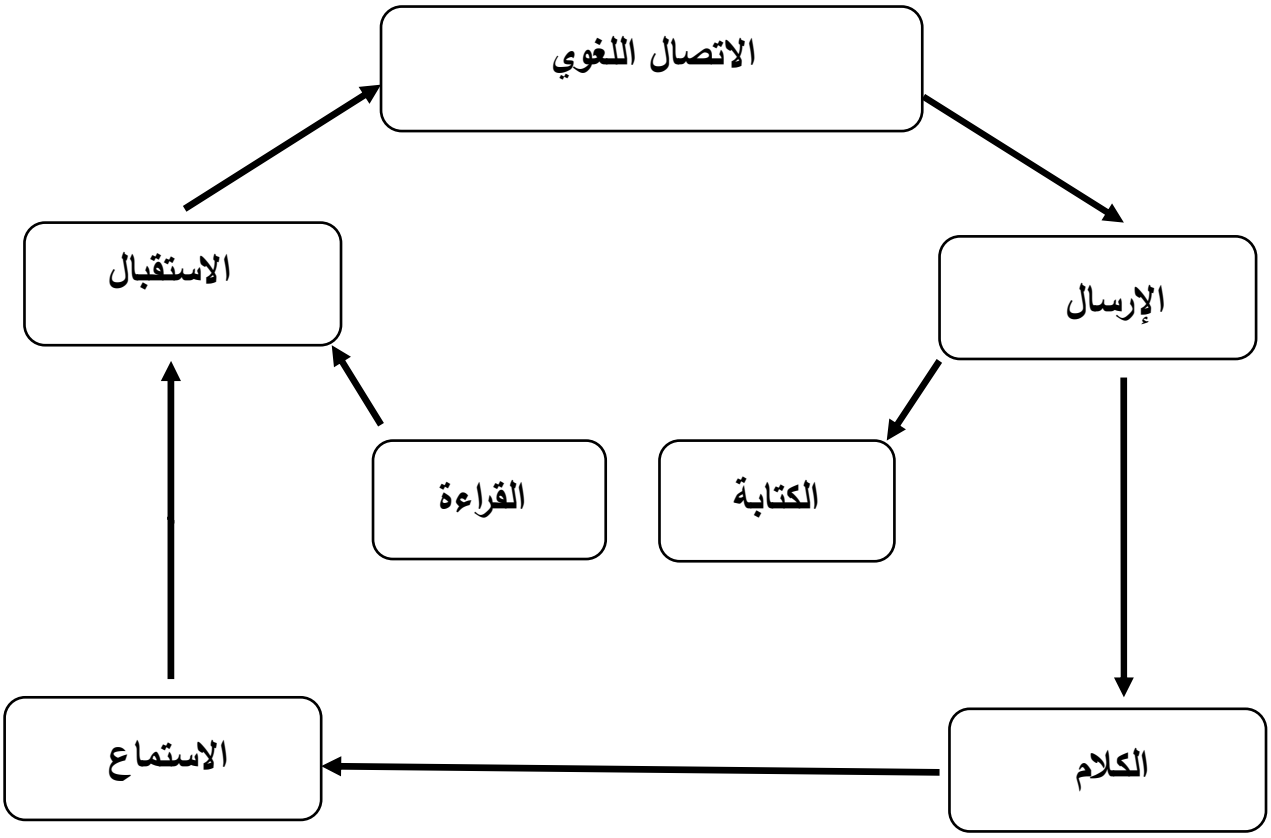
" في ضوء ما تقدم يمكن القول إن عملية الاتصال اللغوي تقتضي طرفين هما : المرسل والمستقبل، وإن المرسل قد يكون متحدثا وقد يكون كاتبا ، أما المستقبل قد يكون مستمعا عندما يكون المرسل متحدثا، وقد يكون قارئا إذا كان المرسل كاتبا .وبما أن عملية الاتصال عملية دائرية مستمرة لا تسير باتجاه واحد ، فإن المرسل والمستقبل فيها يتبادلان الأدوار، وتأسيسا على ما تقدم فإن المرسل يجب أن يكون مستقبلا جيدا ، ومرسلا جيدا ، والشكل الآتي يوضح تكامل مهارات الاتصال اللغوي :

---

[1] عبد الرحمان التومي ، الجامع في الديداكتيك مفاهيم ومنهجيات ومقاربات بيداغوجية ، ط مزيدة ومنقحة ، مطبعة الأمنية الرباط 2018 ، ص 23

[2] رشيدة الزاوي ، مكون النصوص الكفايات وتقنيات التدريس ، ط2014 ، دار أبي رقراق ، ج2 ، ص 27 ، 28

[3] المرجع نفسه ، ص 28



شكل يوضح مهارات الإرسال والاستقبال في الاتصال اللغوي

وفي ضوء ما تقدم فإن عملية الاتصال عملية تكاملية يجب أن تتوافر فيه جميع المهارات اللازمة للإرسال وجميع المهارات هي :[1]

4_ 1 _ مهارتا الإرسال :

أ-**الكتابة** :" هي الرمز الذي استطاع به الإنسان أن يضع أمام الآخرين فكره وتفكيره ، وعقله و روحه ، واتجاهاته وآرائه ، و احساساته و وجدانه ، و عواطفه وانفعالاته ، ليفيد

[1] محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، ط1،2008 ، ص 78، 79

منها غيره .

وهي وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره وأن يتعرف على أفكار غيره ، وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر ، وتسجيل ما يود تسجيله من الوقائع والأحداث.

ولهذه الأهمية أصبح تعليم الكتابة وتعلمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية ،بل نستطيع القول أن القراءة والكتابة هما من الوظائف الأساسية للمدرسة الإبتدائية ومن مسؤولياتها وأبرزها.

ولعل تدريب الطلاب على الكتابة الصحيحة في إطار العمل المدرسي يتركز في العناية بأمور ثلاثة:

أ_ قدرة الطالب على الكتابة الصحيحة .

ب- إجادة الخط .

ج-قدرته على التعبير عما لديه من أفكار بوضوح ودقة[1]

إن تعلم مهارة الكتابة يجعل من المتعلم قادرا على بناء ما تعلمه من معارف وطرح أفكاره المختلفة على غيره في قالب(شكل) نصوص فيتواصل بها معهم ، بحيث هي

[1] فهد خليل زايد ،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، الطبعة العربية 2013 ، ص 97،98

علامات لغوية يوجهها إلى غيره لإيصال ما يختلجه فيعبر من خلالها المتعلم على ذاته ويعرف أفكار غيره .

ب_ مهارة التحدث (الكلام) : " لا شك في أن المحادثة من أهم المهارات اللغوية ، إن لم تكن أهمها، فقد ذهب المربون والمتخصصون إلى أن اللغة في طبيعة أصلها عملية إرسال منطوق واستقبال مسموع [1] ، "فالكلام أو الحديث يعد من أكثر الوسائل استعمالا في التنشئة الاجتماعية ، ونقل العادات والقيم ، والمثل المرغوب فيها من جيل إلى آخر ، وهو من أكثر الوسائل استعمالا في العملية التعليمية ،إذ أن أكثر ما يجري من أساليب التعليم في قاعات الدراسة هو الحديث (اللغة المنطوقة). زيادة على كون الكلام نشاطا إنسانيا يقوم به الصغير والكبر ، والمتعلم وغير المتعلم ، ويوفر للإنسان أكبر فرصة للتعامل مع الحياة، والتفاعل مع الجماعة ، ويعد الكلام أكثر رجحانا على غيره من مهارات الإتصال.[2]

مما لاشك فيه أنَّ مهارة التحدث(الكلام) من أهم المهارات التي تجعل التلميذ قادرا على إيصال جلَّ أفكاره إلى الغير ، بحيث ينقلها من المجرد إلى المحسوس فيتواصل ويتصل مع غيره ، ومنه يتعلم لغة الحوار والتفاهم والتفاعل . إنَّ مهارة التحدث حسب ما سبق تشمل الإرسال والاستقبال لضمان استمرارية عملية التواصل بنجاح بين الطفل

[1] نفس المرجع السابق ،ص 30

[2] محسن علي عطية ،مهارات الاتصال اللغوي ،ص 115 ،116

ومجتمعه ، والمعلم والمتعلم وبين المتعلمين فيما بينهم في حقل التعليمية ، ومن سمات هذه المهارة تذليل صعوبات النطق وتشجيع العمل الصفي ، وجعله أكثر نشاطا .

4_ 2 _ مهارتا الاستقبال :

أ_ الاستماع : هو عملية ذهنية واعية مقصودة ،ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع ، تشترك فيها الأذن والدماغ ،إذ تستقبل الأذن الأصوات ،وتنقل الإحساسات الناجمة عنها إلى دلالاتها المعنوية في ضوء المعرفة السابقة لدى المستمع وسياقات الحديث والموقف الذي يجري فيه ... ، وكذا هو مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية ترمي إلى انتباه المتعلمين على شيء مسموع بقصد فهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية ،وهو عملية تدريب التلاميذ على الانتباه وحسن الإصغاء ، بمحتوى المسموع والكشف عن مضمونه [1]، وفي ضوء ما تقدم فإنَّ عملية الاستماع تمر بأربع مراحل هي :

أ_ مرحلة التعرف : وتعني إدراك المحسوسات الصوتية من حيث نبرات الأصوات ، والجمل ومطابقة اللفظ للمعنى .

ب_ مرحلة التعرف والاختيار من دون حفظ .

ج_ مرحلة التعرف واختيار دليل يساعد على الحفظ لوقت قصير

[1] محسن علي عطية ، نفس المرجع ، 217، 218

د_ مرحلة التعرف والاختيار مع الحفظ لوقت طويل ،إذ يؤكد السامع في هذه المرحلة فهمه ،أو استعمال المادة التي فهمها ،أ يقوم بنشاط يستلزم استدعاء المادة التي تعلمها سابقا .[1]

من هذا يمكن القول أنَّ الاستماع هو عملية تلقي لمجموعة من الأصوات عن طريق الأذن ، وهي من أهم مهارات الاتصال اللغوي من خلالها يكتسب المتعلم العديد من المعارف والدلالات للعديد من الأصوات ، وكذا تشجيع المتعلمين على الانتباه وإبداء ردة فعل اتجاه المسموع ، فيُخلق التفاعل مع الغير .

ب_ القراءة : إن القراءة مفتاح المعرفة ،ونافذة الفرد في الاطلاع على الفكر الإنساني ،والمعارف والعلوم في المجالات المختلفة في الأزمنة الماضية والحاضرة من خلال تقليب النظر والبحث في علوم الماضين وما توصل إليه العلماء والأدباء والفنانون والقادة ، ودهاة الأمم .

" لقد احتلت القراءة مكانة بارزة بين مهارات الاتصال اللغوي وقد تجلت هذه المكانة[1] في قوله تعالى﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾العلق: ١ –

[1] محسن علي عطية ،المرجع السابق ،ص 219

" وتعدُّ القراءة من أهم وسائل الاتصال البشري ، فيها تنمو معلوماته ويتعرف إلى الحقائق المجهولة وهي مصدر من مصادر سعادته وسروره ،وعنصر من عناصر شخصيته في تكوينه النفسي ،وهي خير ما يساعد الإنسان على التمييز بالسلوك البشري."[2]

" وهي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه ،وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني ،والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات . "[3]

إنَّ مهارة القراءة من أهم المهارات التي لابد من تعلمها ،بحيث من خلالها يتعلم المتعلم كيفية فك الرموز اللغوية وتحليلها وتعلم النطق بها نطقا سليما . من خلال القراءة يستطيع المتعلم أن يتواصل مع غيره من خلال الاطلاع على ثقافات ومعلومات غيره من المجتمعات ،وكذا يستطيع من خلالها أن يكون نفسه من خلال ما اكتسبه من معارف وقيم فيبني عليها أفكاره ومعتقداته .

5_ مكونات العملية التواصلية :

يتكون الاتصال اللغوي من عناصر تتكامل فيما بينها لتحقيق أهداف الاتصال وهذه العناصر هي:

---

[1]محسن علي عطية ، نفس المرجع ،ص 223

[2]فهد خليل زايد ،المرجع السابق ،ص 29

[3]نفس المرجع ،ص 36

1_ المعلم (المرسل): هو جوهر عملية الاتصال اللغوي حيث لا يقتصر دوره على تلقين المعارف والمعلومات للمتعلم ، وإنما يتمثل دوره في كشف جوانب الضعف والقوة لدى المتعلمين واكتشاف قدراتهم المختلفة ،بحيث يكون هذا المعلم له دراية بما سيقدمه للمتعلم بواسطة مهارات تخلق جوا من التفاعل بينه وبين المتعلمين .

2_ الرسالة اللغوية : وهي المحتوى الذي يريد المرسل توصيله إلى المستقبل ،ويتمثل هذا المحتوى في المعاني والأفكار والخبرات (المادة اللغوية) .

3_ قناة الإرسال :وهي اللغة أو الألفاظ المستعملة لنقل المحتوى من المرسل إلى المرسل وقد تكون مكتوبة أو منطوقة . [1]

4_ المتعلم (المستقبل) :هو من أهم عناصر العملية التعليمية ، حيث هو المستقبل للرسالة اللغوية المتمثلة في المعارف والخبرات المختلفة المذكورة سابقا ، بحيث عند تقديم هذه الرسالة لابد من مراعاة ميولات ورغبات المتعلمين حتى يتم تحقيق الهدف التربوي والوصول إلى النتائج المنشودة .

5_ التغذية الراجعة :هي عبارة عن اختبار أو ما يعرف بالتمارين البنوية التي تكون عقب الدرس مباشرة أو عند الانتهاء من الوحدة ،يقدمها المعلم للمتعلم لمعرفة مدى نجاح العملية التعليمية ،كما يستطيع المعلم من خلالها كشف نقاط القوة والضعف بين المتعلمين

[1] محسن علي عطية ، المرجع السابق ، ص 71

،ومعرفة مدى تقبلهم ورفضهم للرسالة المقدمة لهم ،وعليه فالتغذية الراجعة هي رد فعل المستقبل (المتعلم) أو استجابته للرسالة .

6_ بيئة الاتصال: تتمثل في السياق الخارجي الذي يجري فيه الاتصال اللغوي وما يتضمنه من عوامل مؤثرة مختلفة.

6_ شروط نجاح العملية التواصلية: تفرض الطريقة التواصلية فهم طبيعة عمل المعلم في إدارة النشاط الصفي، بتحديد الوسائل التعليمية الفعلية في العمل وذلك بمعرفة: ماذا يفعل المتعلم داخل القسم وما مدى استيعاب المتعلم للمحتوى التعليمي وتطبيقه؟ ولتحقيق كل هذا وجب الوقوف على شروط تساعد في تحقيق فعالية العملية التعليمية تتمثل معظمها فيما يلي:

أ_شروط تتعلق بالمعلم (المرسل): وهو المصدر الذي يقوم بتهيئة الرسالة ويشترط فيه ما يلي:

- ❖ أن يكون ذا معرفة تامة بموضوع الرسالة، وما يتصل بها، وهذا يعني أن يكون متمكنا من الموضوع الذي يريد توصيله إلى المستقبل، وأن يكون ملما بكل ما يتصل بذلك الموضوع.
- ❖ أن يكون ذا خبرة وتجربة تؤهله لصوغ الرسالة وإجراءات توصيلها إلى المستقبل.[1]

[1] محسن علي عطية ، المرجع السابق ، ص 72

❖ أن يكون قادرا على إثارة دافعية المستقبل نحو تلقي الرسالة، وتفاعله معها طول عملية الاتصال.

❖ أن تكون اتجاهاته نحو موضوع الرسالة، ونحو المستقبل إيجابية، وأن يكون مؤمنا بها مندفعا لها راغبا في نقلها إلى الآخرين، قادرا على إشراكهم وإقناعهم بمحتواها.

❖ أن يكون عارفا بطرائق التوصيل المختلفة.

❖ أن يحسن اختيار الزمان والمكان الملائمين لعملية الاتصال.

❖ أن يحسن البدء والسرد، والتلقي والرد والغلق.

❖ أن يكون واضح الصوت سليم اللغة خاليا من أي عيب من عيوب النطق. [1]

ب_ الشروط التي تتعلق بالرسالة :

❖ حسن الإخراج ، بمعنى أن تصاغ صياغة لغوية تجعلها على أحسن حال .

❖ خلوها من الأخطاء .

❖ خلوها من التكرار غير المسوغ.

❖ أن لا تكون طويلة مملة تؤدي إلى نفور المستقبل وسلبيته .

❖ أن تكون ملائمة لقدرات المستقبل ، وتتصل بحاجاته النفسية أو الوظيفية .

❖ أن تتسم بالدقة المعرفية وصحة المحتوى .

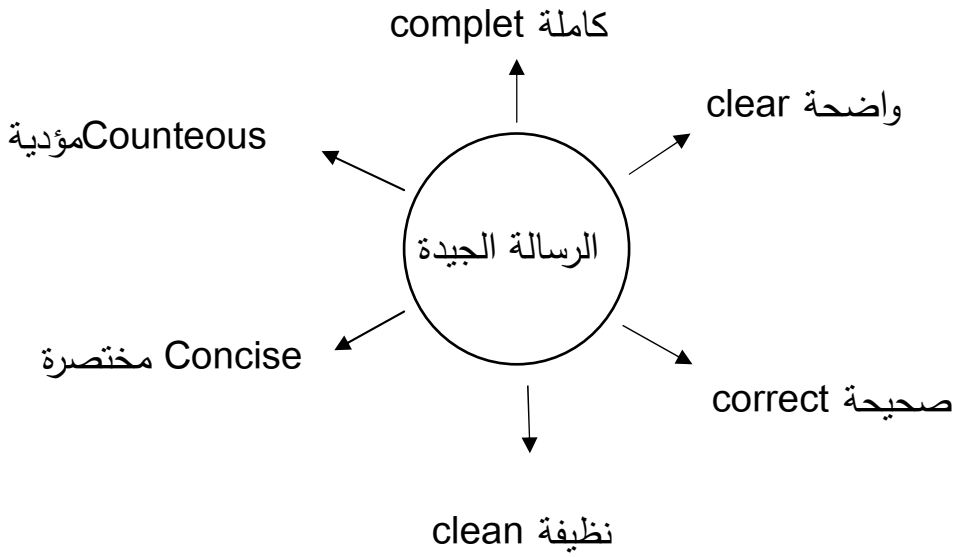
❖ أن تكون واضحة وملائمة مع الزمن والمكان المتاحين لتوصيلهما .

[1] محسن علي عطية ،المرجع السابق ، ص 72

❖ أن تكون ذات صلة وثيقة بأهداف عملية الاتصال .

❖ أن تتضمن الحجج المنطقية والأدلة العقلية التي تؤكد مصداقيتها

وهناك من حدد معايير الرسالة الجيدة مما يأتي "الصحة ، الوضوح ، الكمال ،النظافة ،تأدية الغرض، الاختصار" وعبر عنها بالشكل الآتي : [1]



ج_شروط قناة الاتصال:

❖ أن ترتبط بمحتوى الرسالة وطبيعتها ، فعندما يكون المحتوى علميا يجب أن تكون اللغة مختصرة خالية من المفردات التزويقية ،والمجاز ، أما إذا كان الموضوع أدبيا فينبغي الاهتمام باختيار التراكيب الجميلة التي تتعامل مع الخيال ،وتشعر المستقبل بالمتعة .

❖ أن تتلاءم قدرات المتعلمين وتحصيلهم اللغوي ،وتراعي التباين بين المتعلمين في مستوى القدرات والميول.

[1] محسن علي عطية ، المرجع السابق ، ص 74، 75

❖ أن تستجيب لمتطلبات العامة التي تتعامل معها فعندما تكون اللغة مكتوبة يجب أن تكون خالية من أخطاء الرسم واضحة الخط حسنة الترتيب، وعندما تكون منطوقة يجب أن تكون واضحة مسموعة وفي الحالتين يجب أن تراعي قواعد اللغة وأنظمتها.

❖ أن تلائم عدد المستقبلين وتشرك الجميع في تلقي الرسالة. [1]

د_شروط المتعلم (المستقبل):

❖ " الخبرات السابقة للمستقبل وصلتها بمحتوى الرسالة.

❖ وضوح الرموز التي صممت بها الرسالة.

❖ تمكن المستقبل من إدراك العلاقة بين الخبرة الجديدة والخبرات السابقة لديه .

❖ مدى ملاءمة الزمان والمكان الذي يجري فيه الإرسال والاستقبال لمحتوى الرسالة وطبيعة المستقبلين وسياق الإرسال.

❖ مدى إيجابية المستقبل واتجاهاته نحو المرسل.

❖ مدى تنظيم بيئة الاتصال لتحقيق فهم أفضل.

❖ ويشترط في المستقبل أيضا أن يكون قارئا ومستمعا جيدا.

❖ أن يكون قوي الملاحظة شديد الانتباه.

❖ أن يكون ماهرا في استقبال الرموز غير اللفظية المصاحبة للرسالة اللفظية كالحركات والإيماءات وتنويع النبرات الصوتية التي تصاحب العرض اللفظي.

[1] المرجع نفسه ، ص 77

❖ أن يكون راغبا في موضوع الرسالة

هـ_ شروط التغذية الراجعة:

يشترط في التغذية الراجعة أن تكون متبادلة بين المرسل والمستقبل ويشترط تكييف الرسالة في ضوئها. "[1]

7 _ العوامل المؤثرة في عملية الاتصال اللغوي:

في ضوء ما تم عرضه من الشروط الواجب توافرها في عناصر الإتصال اللغوي يمكن تحديد العوامل المؤثرة في عملية الإتصال اللغوي كالآتي:

- ✓ قدرة المرسل متحدثا كان أو كاتبا على تحديد أهداف الإتصال.
- ✓ قدرة المرسل على صوغ الرسالة اللغوية بشكل يستجيب لأهداف الإتصال.
- ✓ قدرة المرسل على ترتيب المعلومات، المفاهيم والمهارات التي يريد توصيلها.
- ✓ تمكن المرسل من المهارات اللازمة للحديث والكتابة.
- ✓ دقة المرسل في تنظيم الأفكار وتوضيحها.
- ✓ طريقة الإتصال وما تستلزم من آداءات وإجراءات.
- ✓ قدرة المرسل على استقراء رد الفعل الصادر من المستقبل ،وتكييف الآداء في ضوئه.
- ✓ تمكن المرسل من محتوى الرسالة وما له صلة بها.

[1] المرجع السابق ، ص 78

- ✓ قدرة المستقبل على الإصغاء وتدوين الملاحظات.
- ✓ قدرة المستقبل على ترجمة الرسالة وتحليلها وتقويمها.
- ✓ مدى ملاءمة الرسالة وقناتها ،وحسن إخراجها.
- ✓ حيوية المرسل والمستقبل ومدى إيجابية كل منهما نحو الآخر.
- ✓ رغبة المرسل في الإرسال والمستقبل في الاستقبال.
- ✓ المستوى الثقافي والمعرفي لكل من المرسل والمستقبل .[1]

[1] المرجع السابق ، ص 80

الفصل الثاني

الفصل الثاني : إجراءات الدراسة وعرض النتائج ومناقشتها

المبحث الأول : إجراءات الدراسة

1_ مكان وزمان البحث

2_ آليات البحث

3_ تقديم الكتاب .

المبحث الثاني : دراسة في محتوى نصوص الكتاب المقررة

1_ إحصاء نصوص الكتاب وتحديد طبيعتها .

2_ القيم والمعارف المحتواة في نصوص الكتاب المقررة .

المبحث الثالث : عرض نتائج الاستبانة ومناقشتها

1_ تعريف الاستبانة .

2_ عرض نتائج الاستبانة وتحليلها .

3_ خلاصة نتائج الاستبانة .

المبحث الأول : إجراءات الدراسة

1 _ مكان وزمان البحث :

أ _ مكان البحث :

أُجريت الدراسة الميدانية عن طريق توزيع استبانات على مدرسي اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط ، حيث فعلنا ما بوسعنا من أجل الوصول إلى ما إذا كانت النصوص المدرسية في الكتاب العينة تحقق التواصل وتعمل على تنميته لدى المتعلم أم لا، حيث وزعنا (10) استبيانات على مستوى متوسطات من ولاية مختلفة عبر الوطن خاصة بالتعليم المتوسط ،وبالتحديد وزعت على مدرسي اللغة العربية للسنة الثانية. وهذه المتوسطات هي:

_ **وهران** : متوسطة شكيب أرسلان

_ **تيسمسيلت:** متوسطة زينة أحمد

_ **سكيكدة** : متوسطة الشهاب

_ **بسكرة** : متوسطة كحلة بلقاسم

_ **معسكر**: متوسطة بورقبة جلولي

_ **عين الدفلى:** متوسطة بوذينة الجيلالي

ـ برج بوعريريج: متوسطة مونة مسعود الباشير

ـ أم البواقي: متوسطة مصباح جعفر

ـ سطيف: متوسطة نصر الدين خالد

ـا لمسيلة: متوسطة عين الحجل

ب ـ زمن البحث :

تم إجراء البحث الميداني خلال السنة الدراسية 2019/ 2020 في شهر جوان ،وقد وجدنا صعوبة في الاتصال بالأساتذة من أجل الإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبيان. فلجأنا إلى وسيلة من وسائل الاتصال الاجتماعي وهي الفيسبوك لعدم توفر المراكز المعنية بالبحث .

2 ـ آليات البحث :

تمثلت أدوات البحث في آليتين أولاهما : الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط حيث اطَّلعنا عليه ، وقمنا بإجراء إحصاء لنصوصه وتحديدِ لأنواعها ومصادرها وطبيعة موضوعاتها والميادين التي تصب فيها .

أما الآلية الثانية فقد تمثلت في استبيان مكون من (14) سؤالا يتعلق بجوانب مختلفة من نصوص الكتاب . تنوعت هذه الأسئلة بين المغلقة والمفتوحة ، والمغلقة

المفتوحة ، فالمغلقة كانت الإجابة عنها بوضع علامة (×) ، والمفتوحة كانت الإجابة عنها بإجابات حرة تعبر عن آراء المسؤولين ، أما الإجابات المغلقة المفتوحة كانت الإجابة عنها بوضع علامة (×) في المكان المناسب مع التعليل وتدعيم الإجابة .

3_ وصف وتقديم كتاب اللغة العربية :

أ_ من حيث الشكل : تمَّ فيه مراعاة مجموعة من العناصر والمتمثلة في :

- ❖ الهوية الرسمية : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .
- ❖ الهوية التربوية : وزارة التربية الوطنية .
- ❖ عنوان الكتاب : كتاب اللغة العربية .
- ❖ من إعداد لجنة التأليف : تنسيق وإشراف مجموعة من مفتشي التربية وأساتذة مكونون للغة العربية :
- ❖ ميلود غرمول ، أحمد سعيد مغزي ، كمال هيشور ، عزوز زرقان ، أحمد بوضياف ، نور الدين قلاتي ، رضوان بوريجي ، الطاهر لعميش .
- ❖ المستوى : السنة الثانية من التعليم المتوسط .
- ❖ دفتا الكتاب : الوصف المادي : ورق مقوى سهل التلف .
- ❖ صورة الغلاف الأمامية للكتاب : معظم غلافه يميل إلى اللون الأبيض تتخلله ألوان هي البرتقالي والأخضر في أعلاه مكتوب الهوية الرسمية والتربوية ثمَّ يليها عنوان بلون أحمر وبخط غليظ ثم يليها المستوى ثمَّ يوجد رسمة لحمامة بيضاء بجانبها مجموعة من الكتب

مصفوفة بألوان مختلفة حمراء وخضراء وبنفسجية ، وكتاب آخر باللون الأحمر بجانبها مكتوب في غلافه حرف الضاد ، ربما دلالة على اللغة العربية لأنها تلقب بلغة الضاد ، ثم نجد في أسفل الصورة دار النشر .

صورة الغلاف الخلفية : تتكون من مجموعة من الأشكال العشوائية مختلفة الألوان تتراوح مابين الأخضر والبرتقالي والأبيض يغلب عليها اللون الأخضر، كما نجد شكلين لمقام الشهيد يمثلان الهوية الجزائرية تتوسطهما مجموعة حمامات تطير ، ثمَّ في أسفل الكتاب نجد :

- ❖ الديوان الوطني ، سعر البيع ، دار النشر .
- ❖ الناشر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O-nps . أورانس للنشر
- ❖ الطبعة : طبعة 2017
- ❖ عدد الصفحات : 175 صفحة .
- ❖ المراجعة العلمية : أحمد سعيد مغزي .
- ❖ المراجعة اللغوية : عبد الرحمان عزوق .
- ❖ التصميم الفني والتراكيب : نعيمة بن تواتي .

ب _ من حيث المضمون :تمثلت عناصر المحتوى فيما يلي :

❖ بسملة مقدمة " عبارة كلمة موجهة من طرف المؤلفين إلى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط . يحاولون من خلالها وضعه في الصورة وتعريفه أكثر بما سيجده في هذا الكتاب .

❖ فقرة أكتشف كتابي : فيه مجموعة من الصور توضح العناوين المدرجة في الكتاب وإيحاءاتها لكي يستطيع التلميذ فهم المطلوب منه بصورة واضحة ولا تختلط عليه العناوين.

❖ فهرس المحاور والموضوعات : يتضمن الكتاب (08) مقاطع ، كل مقطع فيه ميدانان أولهما فهم المنطوق وإنتاجه وثانيهما فهم المكتوب ، كل ميدان يوجد به ثلاثة نصوص بالإضافة إلى سندَي الإدماج يكون أحدهما منطوقا والآخر مكتوبا . وكان فهرس الكتاب كالتالي :

- الحياة العائلية .
- حب الوطن .
- عظماء الإنسانية .
- الأخلاق والمجتمع .
- العلم والاكتشافات العلمية .
- الأعياد .
- الطبيعة .

- الرياضة والصحة .

من خلال هذه المقاطع يتعلم التلميذ مجموعة من القيم والمعارف التي تساعده على مواجهة ومجابهة بعض المواقف التي تعتري طريقه ، كما أنها تساهم في إكسابه ملكة التواصل والتفاعل مع غيره لأن معظم هذه العناوين تلامس الحياة المدرسية والاجتماعية للتلميذ ، كما أنها تساعده في فهم المنطوق وكذا فهم المكتوب ، وذلك من خلال ميداني الكتاب " ميدان فهم المنطوق وإنتاجه (الإصغاء والتحدث) :حيث يتواصل المتعلم مشافهة بلغة منسجمة ، ويفهم معاني الخطاب المنطوق ويتفاعل معه ،وينتج خطابات شفهية مختلفة الأنماط ... في وضعيات تواصلية دالة " وقد اختير للدلالة عليه في الكتاب عبارة على لسان المتعلم هي ((أُصغي وأتحدث))، ومن الألوان الأخضر، وأيقونة مكبر الصوت . و" ميدان فهم المكتوب (القراءة) : حيث يقرأ ويفهم المتعلم نصوصا نثرية وشعرية متنوعة من أنماط مختلفة مع التركيز على النمطين الحواري والتوجيهي مشكولة لا تقل عن مائة وثمانين كلمة ، قراءة مسترسلة بأداء حسن منغم محترما علامات الوقف " وقد اختير للدلالة عليه عبارة على لسان المتعلم ((أقرأ نصي)) ومن الألوان. الأزرق ،وأيقونة الكتاب المفتوح [1] . وقد وردت فيه عناوين كالتالي (أقوم مكتسباتي القبلية ، أتعلم ، أصغي وأتحدث ، أحضر ، أقرأ نصي ، أكتب ، أنتج ، الآن

[1] دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط ،أوراس للنشر ، سبتمبر 2017، ص 11، 43 (بتصرف) .

أستطيع ، أتدرب أقوم إنتاجي ، أُقوم مكتسباتي ...) ، من خلال هذه النشاطات يصبح المتعلم قادرا على بناء نصوص موافقة للنصوص المقدمة له، وكذا تمكنه من استعمال فعل(فن) التواصل والحوار بطلاقة وأريحية ، كما نجد أنه في بداية كل مقطع يُقدَّم للمتعلم ما سيتطرق إليه في هذا المقطع ، مما يتيح له فرصة التحضير المسبق ، وفي فقرة نهاية كل مقطع نجد مرحلة التقويم النهائي التي تكون فردية أو جماعية ، ويكون أغلبها عملا جماعيا .

- ❖ الصور والرسومات : كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط مفعم بالصور الفوتوغرافية الواقعية التي عايشها ومازال يعايشها المجتمع الجزائري الذي يترعرع التلميذ (المتعلم) فيه ، كما تتخللها بعض الرسومات ، كل هذه الصور والرسومات عبارة عن وسائل مساعدة للتوضيح ولتقريب دلالات النصوص أكثر فأكثر للمتعلم ، حيث أن معظم المتعلمين يتذكرون الصور أكثر من النصوص المكتوبة ، ومنه تساعد على استحضار المعلومات والقيم والمعارف المصاحبة لها (النصوص) .
- ❖ في آخر الكتاب ذكر فهرس لأهم الأدباء وتراجم لهم بالإضافة فهرس لألفاظ أثري رصيدي خلال السنة الدراسية .

المبحث الثاني : دراسة في محتوى نصوص الكتاب .

1_ إحصاء نصوص الكتاب وطبيعتها : كما أشرنا سابقا أن كتاب اللغة العربية للسنة الثانية يحتوي على ميدانين هما فهم المنطوق وإنتاجه وفهم المكتوب، فانطلاقا من هذا التقسيم قد قمنا بتصميم جدولين لإحصاء نصوص الكتاب . جدول لفهم المكتوب وآخر لفهم المنطوق وإنتاجه وقمنا بمزج في الجدولين سندا الإدماج المنطوقة والمكتوب .

جدول رقم 01 :يوضح إحصاء نصوص فهم المكتوب وتحديد طبيعتها وأنماطها

المقطع	المؤلف	عنوان النص	نوع النص		نمط النص	جزائري/ عربي أجنبي	المصدر	اسم المصدر
			شعر نثر	قديم/حديث معاصر				
01 الحياة العائلية	_ محمد الميلي	_ سهرة عائلية	نثر	حديث	سردي	جزائري	بتصرف	_مقدمة كتاب تاريخ الجزائر الحديث لمبارك الميلي،ج1
	_ محمود تيمور	_هدية لأمي	نثر	حديث	سردي	عربي	بتصرف	_قال الراوي
	_ مفدي زكريا	في سبيل العائلات	شعر	قديم	توجيهي	جزائري	مقتبس	_أمجادنا تتكلم
	_ أحمد أمين	_ حوار في أسرة	نثر	حديث	قديم	عربي	بتصرف	_فيض الخاطر
02 حب الوطن	_ محمود تيمور	_ أرض الوطن	نثر	حديث	حواري	عربي	بتصرف	_ضمن القراءة والنصوص الأدبية .ع.س. شلبي
	_ أنطون جميل	تحية العلم الوطني	نثر	حديث	حواري	عربي	بتصرف	_ كتاب المطالعة العربية
	_ محمد لعيد آل خليفة	_ الوطن الحبيب	شعر	قديم	وصفي	جزائري	مقتبس	_ الديوان
	_عبد الحميد بن باديس	_ الوطن والوطنية	نثر	قديم	تفسيري	جزائري	بتصرف	_ الآثار .ج3
03 عظماء الإنسانية	_ عبد الكريم العقون	_ يا جميلة	شعر	قديم	حواري	جزائري	مقتبس	_ ديوان عبد الكريم عقون
	_ نزار أباظة	_ إنسانية الأمير	نثر	قديم	سردي حوار	عربي	بتصرف	_ الأمير عبد القادر العالم المجاهد
	_ أحمد أمين	_ غاندي : الرجل العظيم	نثر	حديث	وصفي حوار	عربي	بتصرف	_فيض الخاطر
	_محمد الصالح الصدّيق	_ سليم الفطرة	نثر	قديم	سردي	جزائري	بتصرف	_ الرسالة

04 الأخلاق و المجتمع	_ أحمد الهاشمي _ أو الفتح البُسْتيِّ _ ابن المقفع _ محمد البشير الإبراهيمي	_ وصية أب _ فضائل الأخلاق _ أخلاق صديق _ التربية بالقدوة الحسنة	نثر شعر نثر نثر	قديم قديم قديم قديم	توجيهي توجيهي وصف توجيهي	عربي أجنبي أجنبي جزائري	بتصرف مقتبس بتصرف بتصرف	_ ذو الأصبع العدواني .ضمن : جواهر الأدب _ ضمن جواهر الأدب للسيد أحمد الهاشمي _ضمن:نصوص من التراث لأبي الحسن لندوي _ الآثار
05 العلم و الاكتشافات العلمية	_ الترميذي _ محمد.صدّيق. المنشاوي _ محمد رفعت _ سليمان فياض	_ فضل العلم _ الطب أمنيتي _ الضوء العجيب _الهوائي	نثر نثر نثر نثر	قديم قديم قديم قديم	حواري سردي سردي سردي	أجنبي عربي عربي عربي	بتصرف بتصرف بتصرف بتصرف	_ سنن الترميذي _ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية _ الاكتشافات العلمية _ ابن حمزة رائد اللوغاريتمات
06 الأعياد	مصطفى لطفي المنفلوطي _ محمد الأخضر السائحي _ سلام اليماني _ محمد مهدي الجواهري	_ من معاني العيد _ نشيد العيد _ خاتم العيد _ عيد العمال	نثر شعر نثر شعر	حديث حديث حديث حديث	تفسيري وصفي حواري حواري	عربي جزائري عربي عربي	بتصرف مقتبس بتصرف مقتبس	_ النظرات _ الديوان _ الكلمة اليتيمة _ الديوان
07 الطبيعة	_ أحمد رضا حوحو _ أمين الريحاني _ عبد الكريم العقون	_ يوم الربيع _ غصن ورد _ مناجاة البحر	نثر نثر شعر	قديم معاصر حديث	سردي وصفي حواري	جزائري عربي جزائري	بتصرف بتصرف مقتبس	الأعمال الكاملة _ نقلا عن : المطالعة العربية _ نقلا عن تاريخ الأدب الجزائري لمحمد الطمار

	_ ميخائيل نعيمة	_ الطبعة كتاب	نثر	قديم	وصفي	عربي	بتصرف	_ كتاب الطبيعة
08 الصحة والرياضة	_ عبد الحميد بن باديس	_ نظام الغذاء	نثر	قديم	تفسير توجيه	جزائري	بتصرف	_ مجالس التذكير
	_ دينا توفيق	_صحة أطفالنا والعادات الخاطئة	نثر	معاصر	تفسيري	عربي	بتصرف	_ مجلة العربي
	_ الشاعر علي الجندي	_ ملاعب الكرة	شعر	قديم	وصفي	عربي	مقتبس	_ غير موجود
	_ عبد الحميد بن باديس	_ الحياة نظام	نثر	قديم	توجيهي	جزائري	بتصرف	_ الآثار. المجلد2
	العدد الإجمالي	**32 نصا مكتوبا**	**24 نصا نثريا 08 نصا شعريا**	**20 نصا قديما 10 نصوص حديثة 02 معاصرة**	**06 وصفي 08 حواري 05 توجيهي 07 سردي 03 تفسيري 03 نصوص متداخلة الأنماط**	**12 نص جزائري 17 نص عربي 03 أجنبي**	**24 نص متصرف فيه 08 نص مقتبس**	**31 نص معلوم المصدر ونص واحد فقط مجهول المصدر**

جدول رقم 02 : يوضح إحصاء نصوص فهم المنطوق وإنتاجه، وتحديد طبيعتها وأنماطها

المقطع	المؤلف	عنوان النص	نوع النص		نمط النص	جزائري/ عربي أجنبي	المصدر	اسم المصدر
			شعر نثر	قديم/حديث معاصر				
01 الحياة العائلية	_ محمد ديب	_ عائلة عيني	نثر	قديم	وصفي سردي	جزائري	بتصرف	_الدار الكبيرة / منشورات anep الجزائر ، 2007
	_ محمد ديب	_ رعاية الجدة	نثر	قديم	وصفي سردي	جزائري	بتصرف	_ الدار الكبيرة / منشورات anep الجزائر ، 2007
	_ محمد ديب	_ وجبة بلا خبز	نثر	قديم	حواري سردي	جزائري	بتصرف	_ الدار الكبيرة / منشورات anep الجزائر ، 2007
	_ أمين الزاوي	_ ذكريات جدتي	نثر	حديث	سردي وصفي	جزائري	بتصرف	_ يصحو الحرير، الجزائر،منشورات البرزخ 2014
02 حب الوطن	_ محمد ديب	_ المطاردة	نثر	قديم	سردي حواري	جزائري	بتصرف	_ الدار الكبيرة / منشورات anep الجزائر ، 2007
	_ محمد ديب	_ من أجل حياة أفضل	نثر	قديم	حواري	جزائري	بتصرف	_ الدار الكبيرة / منشورات anep الجزائر ، 2007
	_ محمد ديب	_درس في الوطنية	نثر	قديم	وصفي	جزائري	مقتبس	_ الدار الكبيرة / منشورات anep الجزائر ، 2007
	_ أبو العيد دودو	من مسرحيةالبشير	نثر	قديم	حواري	جزائري	بتصرف	_ مسرحية البشير
03 عظماء الإنسانية	_ غير موجود	_ لالة فاطمة نسومر	نثر	حديث	وصفي	جزائري	بتصرف	_ منشورات متحف المجاهد ،2012 م
	_ عبد الله صالح الجمعة	_ الأسير المهيب	نثر	قديم	وصف حوار	عربي	بتصرف	_عظماء بلا مدارس ،مكتبة العبيكان
	_ نيلسون مانديلا	_ صانع السلام	نثر	قديم	وصف حوار	أجنبي	بتصرف	_مذكرات الزعيم نيلسون مانديلا

	محمد الصالح الصدّيق	_ المربي الرحيم	نثر	قديم	وصفي	جزائري	بتصرف	_ من دروس العظمة ، مؤسسة الرسالة1980 م
04 الأخلاق و المجتمع	_ علي حامد عبد الرحيم	_ المروءة	نثر	قديم	وصفي	عربي	بتصرف	_ مجلة الأزهر ، الجزء العاشر (مارس 1996)
	_ إبراهيم شمس الدين	_ إيثار امرأة عربية	نثر	قديم	سردي حواري	عربي	بتصرف	_ قصص العرب ،ج1
	_محمد الهادي الزاهري	_ أسفي على الأخلاق	شعر	حديث	وصف توجيه	جزائري	مقتبس	_ ضمن : محمد الأخضر السائحي، روحي لكم،
	عبد لمحسن العَباد	_ خلق الحِلْم	نثر	حديث	وصف توجيه	عربي	بتصرف	_ من أخلاق لرسول الكريم
05 العلم و الاكتشافات العلمية	_ أحمد أمين	_ سبيل النجاح	نثر	حديث	توجيه	عربي	بتصرف	_ إلى ولدي ، دار : تلانتيقيت ،بجاية،2015
	_ فؤاد صرُّوف	_ يجب أن تتعلم	نثر	حديث	سرد	عربي	بتصرف	_عن كتاب الجديد في الأدب العربي،حنا الفاخوري
	_ غير موجود	_ دليل استخدام لوحة رقمية	نثر	معاصر	توجيه	جزائري	بتصرف	_ دليل استعمال لوحة رقمية كوندور
	_ عاطف محمد	_عبقري الرياضيات	نثر	قديم	سردي حواري	عربي	بتصرف	_ عبقري علم الرياضيات الخوارزمي، دار العاطف
06 الأعياد	_ جمال علوش	_ صباح العيد	شعر	حديث	وصفي حوار	عربي	مقتبس	ديوان توتة توتة،عن المتقن العملي في الاستظهار
	_ عمر بن قينة	_ ليلة الاحتفال	نثر	حديث	وصفي	جزائري	بتصرف	_ غير موجود
	_ أحمد زكي	_ عيد الأم	نثر	حديث	حوار وصفي	عربي	بتصرف	_ في سبيل موسوعة علمية
	عبد التوابيوسف	_كبش العيد	نثر	معاصر	حواري	عربي	بتصرف	_ مجلة العربي الصغير
07	_ مولود فرعون	حقل تِغَزران	نثر	حديث	سردي وصفي	جزائري	بتصرف	_ الأرض والدم ، دار القصبة ،ط2012

الطبيعة	_ عبد الرزاق الزهراني أحمد حسن لزيّات _ ميخائيل نعيمة	_ الاستنبات _ما أجمل الحياة _ بجاية الناصرية	نثر نثر شعر	معاصر حديث حديث	وصفي وصف توجيه وصفي	جزائري عربي عربي	بتصرف بتصرف مقتبس	_ البيئة والتغيرات الاجتماعية،دار الانتشار العربي _ من وحي الرسالة _ محمد بن عمرو الطمار،تاريخ الأدب الجزائري
08 الصحة والرياضة	_ عبد الله المشنوق _ ميتشل ولسن _ أورينت بيرس _ ميتشل ولسن	_ الصحة _ نأكل لنعيش _ مارس الرياضة تكتشف نفسك _ الخلية العجيبة	نثر نثر نثر نثر	معاصر حديث قديم حديث	وصف تفسير تفسير تفسيري تفسيري	عربي أجنبي أجنبي أجنبي	بتصرف بتصرف بتصرف بتصرف	محمد الطاهر اللاذقي المطالعة العربية ، لبنان _ الجسم البشري ، الموسوعة العلمية الحديثة _ جريدة الجمهورية 1977/11/28 ، العراق _ الموسوعة العلمية الحديثة
العدد الإجمالي		**32 نصا منطوقا**	**29 نصا نثريا 03 نصا شعريا**	**14 نصا قديم 14 نصا حديث 04 نص معاصر**	**18 نصا مزيجا بين الوصف وأنماط أخرى 10 نصوص مزيجا بين الحوار وأنماط أخرى 02 تفسر 02 توجيه**	**15 جزائريا 13 عربيا 04 أجنبيا**	**29 نصا متصرف فيه 03 نصا مقتبس**	**31 نصا معلوم المصدر ونص واحد مجهول المصدر**

_تحليل جدولي إحصاء فهم المنطوق وإنتاجه وفهم المكتوب وتحديد طبيعة نصوصهما:

- من خلال الجدولين أعلاه يبدو لنا جليا أنه قد بلغ عدد النصوص في ميدان فهم المكتوب 32 نصا مكتوبا، وكذا نفس العدد بالنسبة لميدان فهم المنطوق وإنتاجه ، تنوعت فيها المواضيع من نصٍ لآخر ، كما أن فيها مواضيع جديدة لم تكن متناولة من قبل في المقرر السابق ، فنجد أن مواضيعها قد انصبت في أغلب ميادين الحياة الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والسياسية والتاريخية والعلمية والمعرفية .... ، كما نلاحظ مزجا بين النصوص الأدبية والنصوص العلمية ، فالنصوص الأدبية تعتمد على الخيال والإبداع وجمال التعبير ، ومخاطبة العاطفة ، من بين هذه النصوص " إنسانية الأمير ، صانع السلام ، وصية أبٍ .....، والنصوص العلمية تعتمد على دقة الألفاظ وتحديد المعنى ووضوح الأفكار ، كما أنها تخاطب العقل ، من بين هذه النصوص " صحة أطفالنا والعادات الخاطئة ، الطب أمنيتي ،الضوء العجيب ، الصحة .....
- لاحظنا طغيان النصوص النثرية على النصوص الشعرية ،حيث بلغت النصوص النثرية في فهم المنطوق وإنتاجه 29 نصا والشعرية بلغت 03 نصوص ،أما في ميدان فهم المكتوب فقد بلغت النصوص النثرية 24 نصا والشعرية 08 نصوص ، نلاحظ أن معيار اختيار هذه النصوص غير واضح .
- لاحظنا أيضا تنويع بين النصوص القديمة والحديثة ،حيث بلغت النصوص القديمة في فهم المنطوق وإنتاجه 14 نصا قديما و 14 نصا حديثا و 04 نصوص معاصرة ، أما

في ميدان فهم المكتوب فقد بلغت النصوص القديمة 20 نصا قديما و10 نصوص حديثا ونصين معاصرين . هذا التنوع في النصوص يعود بالإيجاب على المتعلم حيث يكتسب العديد من المعارف اللغوية التي تثري لغته ومعارف أخرى يستخدمها في مواقف تواصلية دالة .

- ومن الملاحظ أيضا أنه أُختِير عدة نصوص لمؤلف واحد ومثال ذلك " محمد ديب " و "عبد الحميد بن باديس ".... في مقابل ذلك غُيِّبت نصوصٌ أخرى لمؤلفين عُرِفوا في الساحة الأدبية مثال " عبد الحميد بن هدوقة ، معروف الرصافي ، توفيق الحكيم .....
- من خلال الجدولين لاحظنا تعدد الأنماط وتنوعها ، حيث كانت في فهم المنطوق وإنتاجه كالتالي : 18 نصا تداخلت فيه الأنماط بين الوصف وأنماط أخرى و10 نصوص تداخلت أنماطها بين الحوار وأنماط–أخرى ، ونصين فيهما النمط التفسيري ، ونصين آخرين فيهما النمط التوجيهي .... ، أما في ميدان فهم المكتوب فكانت كالتالي: 06 وصفي و08 حواري ،و 05 توجيهي و 07 سردي ،03 تفسيري و03 نصوص متداخلة الأنماط . إن هذا التنوع والتداخل في الأنماط جيد لكن إذا زاد الشيء عن حدّه انقلب إلى ضدّه أي يقع المتعلم في حيرة ويستصعب عليه اكتشاف نمط النص .
- لفت انتباهنا بعد قيامنا بإحصاء النصوص الجزائرية والعربية والأجنبية وتبوب قسم خاص بالمصدر واسمه المقتبس منه ، مترجما كان أو متصرفا فيه من بين النصوص ، أن النصوص الجزائرية كانت حاضرة بنوعيها الشعري والنثري في ميداني الكتاب حيث

بلغت 15 نصا منطوقا ،و 12 عشر مكتوبا .... ، ويعتبر هذا خطوة إيجابية تميزت بها مناهج الجيل الثاني بعدما كانت مغيبة في مناهج الجيل الأول . من المؤلفين الجزائريين نجد " محمد ديب ، أمين الزاوي ، مفدي زكريا.،عبد الكريم العقون .....

_ أما النصوص المتصرف فيها فقدرت ب 29 نصا في ميدان فهم المنطوق وإنتاجه و 24 نصا في ميدان فهم المكتوب

_أما النصوص المقتبسة فبلغت 03 نصوص مقتبسة في ميدان فهم المنطوق و08 نصوص في ميدان فهم المكتوب، تمثلت هذه النصوص في النصوص الشعرية .

_ أما عن مصادرها فإن أغلبها معلوم المصدر حيث بلغ عدد النصوص المعلومة المصدر 31 نصا في ميدان فهم المنطوق ، وكذا نفس العدد في ميدان فهم المكتوب ، أما عن النصوص مجهولة المصدر فقد بلغت نصا واحدا في كل من ميداني الكتاب .

2_ القيم والمعارف المحتواة في نصوص الكتاب المقررة :

يعدُّ كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط كغيره من الكتب المدرسية وسيلة علمية مهمة لا يمكن الاستغناء عنها وذلك لما يتميز به من الإيجابيات التي تعود على المعلم والمتعلم على حدِ سواء . حيث يستقي كلٌ منهما وخاصة المتعلم مجموعة من القيم والمعارف المتنوعة بحسب تنوع الموضوعات واختلافها ، فنجد منها القيم المعرفية والعلمية ، والتربوية والثقافية ، والدينية والأخلاقية ، والوطنية والسياسية ، والاجتماعية ....، وتظهر

هذه الأخيرة على مستوى محتوى نصوص الكتاب ، فقد استطعنا الوقوف عند أهمها من خلال اطلاعنا على النصوص المقررة في الكتاب فنذكر منها :

ـ **القيم العلمية والثقافية** : تهدف هذه القيم إلى إكساب المتعلم القدرة على إيصال المعلومات ، وكذا توسيع المهارات العلمية والثقافية ، ويتجلى ذلك من خلال نص " الضوء العجيب " في المقطع الخامس ، حيث يتحدث هذا النص عن التقدم والتطور التكنولوجي ، فيتعرف المتعلم من خلاله على " رونتجن " ويكتسب معلومات مفيدة له ، ونجد كذا نص " الطب أمنيتي " يتعرف المتعلم من خلاله على " ابن النفيس " الذي يعتبر قدوة في العطاء العلمي في ميدان الطب .

ـ **القيم الدينية والأخلاقية** : يحتوي هذا الكتاب على مجموعة من القيم الدينية والأخلاقية التي تهدف إلى تهذيب سلوك المتعلم وتربيته تربية سليمة ، ويتجلى ذلك من خلال نص " وصية أب " و" فضائل الأخلاق " هذان النصان يحملان عدة قيم وإرشادات من أجل التحلي بالأخلاق الدينية الحميدة لأنها سبب من أسباب الحياة السعيدة من خلال نقل هذه القيم إلى الواقع المعيش .

ـ **القيم الاجتماعية** : نجدها مجسدة في المقطع الأول من خلال نصوص فهم المنطوق والمكتوب " سهرة عائلية ، رعاية الجدة ، هدية لأمي ، حوار في أسرة ....." حيث تقدم هذه النصوص للمتعلم قيم ومعاملات يقوم بها في مجتمعه ـ سواء في أسرته

أو خارجها _ كتعلم أدب الحوار مع الغير وحسن المعاملة ،لأن هذه القيم تلعب دورا في لوفير السعادة والاستقرار للأبناء والآباء ، ومن أسباب التماسك والترابط الأسري .

_ **القيم الإنسانية** : تجلت هذه القيم من خلال نصوص المقطع الثالث ، فنجد نص " إنسانية الأمير " و "صانع السلام " و " غاندي الرجل العظيم " كلها نصوص تُكسِب المتعلم مجموعة من السلوكات الإنسانية الجيدة التي تجعل منه فردا صالحا في تعامله مع غيره ، وكذا هذه السلوكات تعمل على تربية النفس الإنسانية . من بين هذه السلوكات : نصرة المظلومين ومساعدتهم ، استنكار التمييز العنصري ، المساواة ، الإيثار .....

_ **القيم الوطنية والسياسية** : تجلت هذه القيم من خلال نصوص المقطع الثاني " تحية العلم الوطني ، الوطن الحبيب ، الوطن والوطنية ..... " ، حيث أن كل هذه النصوص تساهم في تنمية الروح الوطنية لدى المتعلم ، وتجعل منه فردا محبا لوطنه ، خادما له في حاضره ومستقبله ، والنهوض به نحو الأفضل ، والاعتزاز بانتمائه له .

_ **القيم الصحية** : تجلت من خلال نصوص المقطع الأخير (الثامن) ، حيث يُقدَّم من خلال هذه النصوص نصائح وإرشادات صحية تعود على المتعلم بالفائدة ، ونجدها متمثلة في نص " نظام الغذاء " و "صحة أطفالنا والعادات الخاطئة " .

من خلال اطلاعنا على محتوى نصوص الكتاب استطعنا استنتاج عدة ملاحظات قد تكون بمثابة نقاط سلبية ونذكر منها ما يلي :

_ محتوي بعض النصوص يحدُّ من حرية المتعلم ويقيدهم بما هو موجود في النص فمثلا في نص "يا جميلة "فبدلا من أن يطلب من التلميذ الإتيان بصفات من مكتسباته القبلية، يطلب منه استخراج صفاتها من النص فقط .

_ ومن الأشياء التي لاحظناها أيضا المواضيع المكررة والمملة ومثال ذلك نص " صباح العيد" يليه نص "من معاني العيد " ،ثم نص " ليلة الاحتفال " ،ثم نص " نشيد العيد " ،كلها مواضيع تصب في موضوع واحد .

_ كثرة النصوص العلمية مقابل نقص النصوص الأدبية الإبداعية ، فالنصوص العلمية تحدُّ من اكتساب المتعلم للثروة اللغوية واللفظية والتراكيب المعبرة التي تعمل النصوص الأدبية على تنميتها .

المبحث الثالث :عرض نتائج الاستبانة ومناقشتها .

1_ تعريف الاستبانة : هي وسيلة من وسائل جمع المعلومات . وقد يستخدم في إطار واسع ليشمل الأمة، أو في إطار ضيق على نطاق المدرسة .[1] فهو يعتمد " على مجموعة الأسئلة المكتوبة للحصول على البيانات التي تفيد في الإجابة عن مشكلة من المشكلات ، ويُقدَّم بطريقتين إما عن طريق المراسلة ، أو عن طريق اللقاء المباشر ، كما نجد أسئلته متنوعة من مفتوحة ، ومغلقة ،[2] ومغلقة مفتوحة .

2_ عرض نتائج الاستبانة وتحليلها

أ _ تحليل عناصر المحور الأول من الاستبيان :

_ متغير الجنس : شملت الدراسة (10) أستاذة و أستاذات ، منهم (07) أستاذات و (03) أساتذة وهذا الجدول يمثل النسبة المئوية لكل جنس .

[1] منذر الضامن ، أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 (2007) ، ص 91

[2] رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي . دار دجلة ، عمان ،ط 1 (2008) ،ص 134،132،131 (بتصرف)

الجنس	العدد	النسبة المئوية
أنثى	07	% 70
ذكر	03	% 30
المجموع	10	% 100

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة الإناث طغت على نسبة الذكور حيث بلغت(70%)، ونسبة الذكور بلغت (30%)، وهذا عائد إلى أنَّ الجنس الأنثوي يميل إلى الدراسات الأدبية أكثر على عكس الجنس الذكوري الذي يميل إلى الشعب العلمية أكثر .

_ متغير الصفة :

	العدد	النسبة المئوية
متربص (ة)	00	% 00
مستخلف (ة)	01	% 10
مرسم (ة)	09	% 90

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أنَّ نسبة الأساتذة المرسمين أكثر حيث بلغت نسبتهم (90%)، بينما المستخلفين فقد بلغت نسبتهم (10%) ، أمَّا عدد المتربصين فلا يوجد . من هذا نستنتج أنَّ أغلب المتوسطات أساتذتها مرسمين وهذا جيد بالنسبة للتلاميذ ،لأن الأساتذة المرسمين في حالة دائمة في أماكنهم، أما الأساتذة المستخلفون فقد يطرأ عليهم التغيير في أي وقت من السنة الدراسية ، فبتغير الأساتذة أكيد تتغير الطريقة ، فيقع التلميذ في حيرة وتشوش في الأفكار وعدم القدرة على استيعاب الطريقة الجديدة التي أتى بها الأستاذ الجديد .

_ متغير الأقدمية في التعليم :

	العدد	النسبة المئوية
من سنتين إلى 5 سنوات	**06**	**% 60**
من 6سنوات إلى 9سنوات	**03**	**% 30**
من 10سنوات إلى 12سنة	**01**	**% 10**

من خلال الجدول يتضح لنا أنَّ عدد الذين كانت خبرتهم الدراسية من سنتين إلى 5 سنوات هي النسبة الأكثر حيث بلغت (60%) ، ثمَّ تليها كل من الذين كانت خبرتهم الدراسية من 6 سنوات إلى 9 سنوات حيث بلغت (30%) ، ثم تليها الذين تراوحت خبرتهم الدراسية من 10 إلى 12 سنة بنسبة (10%) . والغرض من هذا الجدول هو

التنويع من خبرات الأساتذة لأنَّ هذه الخبرة تلعب دورا هاما في تقسيم النصوص وإيضاح لنا الصورة أكثر وأكثر عن نصوص الكتاب ، خاصة الذين تفوق خبرتهم من 10 سنوات فما فوق ، فإنَّ آراءهم مهمة ومعلوماتهم مفيدة ، لأنَّ خبرهم زاوجت بين المناهج القديمة والحديثة .

ب _ تحليل عناصر المحور الثاني من الاستبيان (الأسئلة) :

_ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

هل لك معلومة سابقة حول الملكة التواصلية كمقاربة ؟ قدِّم (ي) معلومة عنها .

	العدد	النسبة المئوية
نعم	09	% 90
لا	01	% 10

من خلال هذا الجدول يتبين أنَّ نسبة الذين أجابوا ب "نعم " بلغت (90%) أي هي النسبة الأكبر .أمَّا الذين كانت إجاباتهم ب " لا " فقد بلغت (10%) لعدم امتلاكهم للمعلومة ، وعندما طلبنا من الذين أجابوا بنعم تقديم معلومة عنها كانت إجاباتهم كالتالي: هي نظام يملكه أي إنسان من أجل التواصل، أو هي ما تعرف بالكفاية التواصلية تهدف إلى تحسين القدرات اللغوية المكتسبة وتعميق المعارف اللغوية ، وهي طريقة تعطى فيها

الأولوية للمتعلم على المعلم للانخراط في جو التفاعل والمناقشة من ميزاتها التسامح في الأخطاء لأن تصحيح غير محبب من قبل المعلم في الأداء اللغوي ، هي التي تربط المتعلم بالواقع وذلك من خلال الدروس ، كما أنها تطالبه بمحاكاة نصوص وموارد يتعلمها ... ، نلاحظ أنَّ المعلومات المقدمة حول الملكة التواصلية تباينت من مدرس لآخر لأنَّها تبدو في أغلب الظن فكرة جديدة أُضيفت مؤخرا في المنهاج المدرسي .

_ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

ما الوسائل التعليمية التي تستخدمها لتحقيق التواصل والتفاعل الصفِّي ؟

تباينت الوسائل التعليمية في الصف من مدرس لآخر وكان متفق على بعضها فتمثلت فيما يلي : اللغة ، الكتاب المدرسي ، السبورة ، تبادل الآراء ، الحوار ، الصور ، القصاصات ، الجهاز العاكس ، السمَّاع الصوتي ، أجهزة التسجيل ، خرائط ، فيديوهات نصوص يسمعونها ، العصف الذهني ...، أجمع المدرسون على هذه الوسائل لما لها من دور مهم في تحقيق التفاعل الصفي والتواصل .

_ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

هل تستعين بالعامية في التدريس ؟

	العدد	النسبة المئوية
نعم	00	% 00
لا	06	% 60
أحيانا	04	% 40

يظهر من خلال الجدول أنَّ نسبة (60%) من المدرسين لا يستعملون غير العربية الفصحى مهما كانت الظروف ، ونسبة (40%) منهم أحيانا يستعملون العامية في حالة عدم فهم التلميذ واستيعابه للدرس بجميع الطرق ، فيضطر المدرسون إلى استعمالها لتقريب الفكرة للمتعلم ، بينما لم تكن هناك ولا إجابة ب " نعم " ، ومن هنا نستنتج أنَّه يجب استخدام اللغة الفصحى في الصف لكي يكتسب المتعلم رصيد لغوي صحيح وأنَّ استعمال العامية لا يكون إلا في الضرورة القصوى لأنَّها تؤثر سلبا على اللغة .

_ النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

ما الطريقة التي تستخدمها مع التلاميذ في القسم ؟

	العدد	النسبة المئوية
الحوارية	10	% 50
الإلقائية	00	% 00
التواصلية	10	% 50

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ نسبة الذين اختاروا الطريقة الحوارية مساوية لنسبة الذين اختاروا الطريقة التواصلية حيث يؤكد هنا المدرسون أنهما الطريقتان المناسبتان لتدريس اللغة العربية وقواعدها ولتحقيق التفاعل الصفي ، كما أنهما تضبطان الكلام من خلال الحوار وصحة النطق والكتابة والطريقة التعليمية غلبا ما تقوم على التواصل والحوار والمناقشة ، لأن المتعلم لا يُلقي اهتماما لكلام المعلم إذا أحس أنَّه مهمش خارج العملية التعليمية ومقصى منها ، فالتلميذ يتفاعل أكثر عند إدماجه في العملية التعليمية ، فيتحاور مع المعلم ومع زملائه . وهذا يعود علية بالإيجاب في اكتسابه للمعارف واللغة .

_ النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس :هل يهتم التلاميذ بالأنشطة اللغوية الشفوية ؟

	العدد	النسبة المئوية
نعم	06	% 60
لا	00	% 00
أحيانا	04	% 40

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (60%) من الأساتذة أجابوا ب " نعم " ونسبة (40%) الذين أجابوا ب "لا " ويبدو هنا أنَّ النسبتين متقاربتان ، ومنه نستنتج أنّ التلميذ يهتم بالأنشطة اللغوية ولكن أحيانا لا يبدي لها أي اهتمام ، لأنَّ هناك نصوص لا يحبذها ، وعند سؤالنا لأحد الأساتذة أجاب قائلا : أن التلاميذ لا يحبون التعبير الحر ويعود ذلك إلى الخجل أو عجز في جانب من جوانب النطق (العيوب اللفظية) .

_ النتائج المتعلقة بالسؤال السادس :

هل تستعين بتمارين من إنشائك إلى جانب التمارين المقررة في الكتاب المدرسي لتفعيل الملكة التواصلية لدى المتعلم ؟

	العدد	النسبة المئوية
نعم	02	% 20
لا	00	% 00
أحيانا	08	% 80

من خلال الجدول يتبين أن نسبة المدرسين المجيبين بنعم أكثر حيث بلغت (80%) ثم تليها نسبة المجيبين ب أحيانا بنسبة (20%)، بينما لا توجد أي إجابة ب "لا "، فالمدرسون يقومون بإنشاء تمارين من عندهم وعند سؤالهم لماذا أجابوا كالتالي : نستعين

بتمارين من إنشائنا لأنَّ تمارين الكتاب لم تكن كافية من أجل ترسيخ المهارات اللغوية ، وكذلك كون التواصل لا يمكن تحديده بتطبيقات لاتساعه وشموله ، ولكي يطبق التلميذ كل عناصر الدرس وعدم تقييده بالكتاب المدرسي ، وكذلك فقط تعطي هذه الأنشطة معلومات إضافية يستفيد منها المتعلم ،ومثال عن هذه التمارين : الكلمات المتضادة ،الكلمات السهمية والمتقاطعة ...

ـ النتائج المتعلقة بالسؤال السابع في حصة التعبير الكتابي والتعبير الشفوي ، هل يعمل التلاميذ في شكل مجموعات تعاونية ؟ دعم إجابتك .

	العدد	النسبة المئوية
نعم	02	% 20
لا	02	% 20
أحيانا	06	% 60

من خلال الجدول يتضح لنا أنَّ نسبة المدرسين المجيبين ب أحيانا هي الأكثر حيث بلغت (60%) ، ثم تليها الإجابتين نعم و لا بنسب متساوية بلغت (20%) ، وعندما طلبنا منهم تدعيم إجابتهم كانت حججهم كالتالي : التحريض على العمل الجماعي والتعويد على التحاور البيني والتبادل المعرفي بين فئات مختلفة من مستويات مختلفة من نفس القسم يعود على المتعلم بالإيجاب والفائدة . ومادام في المقرر النمط الحواري

فضروري أن يكون هناك عمل جماعي أحيانا ، كما أن العمل الجماعي يعلم التلاميذ روح التعاون ، وكذا خلق التنافس في الصف يساعد التلاميذ على تصحيح أخطاء بعضهم البعض . التحريض على العمل الجماعي جيد إذا كان شريطة التحكم في الصف لعدم خلق الفوضى ، وأحيانا يقدم لهم المدرسون العمل في شكل فردي متمثل في الواجب . أما الذين أجابوا ب "لا "كانت حججهم كالتالي : لأنَّ لكل متعلم أسلوبه وأفكاره التي يريد التعبير عنها ، وكذا أن التعبير الكتابي هو الوعاء الذي تُصب فيه جميع أنشطة اللغة ولا يمكن تحديده كونه أسلوب يختص بكل متعلم .

_ النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن :

لتحقيق التفاعل الصفي هل تستعمل : النص كسند تربوي ، الأمثلة ، النص بالاستعانة بالأمثلة ؟

	العدد	النسبة المئوية
النص كسند تربوي	02	% 20
الأمثلة	00	% 00
النص بالاستعانة بالأمثلة	08	% 80

من خلال الجدول يتبين لنا أنا نسبة (80%) من المدرسين تؤكد على استعمال النص بالاستعانة بالأمثلة ، ونسبة (20%) من المدرسين يستعملون النص كسند تربوي ، وذلك لتقريب الفكرة أكثر وترسيخها في ذهن المتعلم وضمان تفاعله مع الدرس من خلال تقديم النص بصحبة مجموعة من الأمثلة ، ولكي يستفيد المتعلم من لغة النص ويوظف الدلالات المكتسبة في الأنشطة التي ستقدم له لاحقا . ومنه فالنص مهم في تقديم المعارف وكذا لابد من إبراز قيمة النص وأهميته من خلال الأمثلة .

_ النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع :

في نظرك هل النصوص المقدمة في الكتاب المدرسي تتلاءم والفئات العمرية للمتعلمين وقدراتهم العقلية ، والفكرية ؟ علل إجابتك .

	العدد	النسبة المئوية
نعم	01	% 10
لا	09	% 90

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة (90%) تؤكد أن نصوص الكتاب لا تتلاءم والفئات العمرية للمتعلمين وقدراتهم العقلية والفكرية ، وعندما طالبنا الأساتذة بالتعليل كانت بعض إجاباتهم كالتالي : باتفاقٍ مع معظم الأساتذة فإنَّ نصوص الكتاب

المقررة تفوق مستوى التلاميذ ، حيث بعض النصوص لا تخدم البرنامج نهائيا ،وكذا طويلة جدا وأسلوبها و مصطلحاتها ومعاجمها أكبر من مستوى المتعلم ، خاصة النصوص الشعرية ، وبذلك فشل في الاستيعاب لذا يجب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

_ النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر :

هل المواضيع التي تعالجها النصوص المدرسية المقررة تتماشى واهتمامات المتعلمين ؟ علل.

كانت إجابات المدرسين متباينة بعضهم يرى بأنَّ بعض مواضيع نصوص الكتاب تتماشى واهتمامات المتعلمين لأنَّ لها علاقة بما يعيشه المتعلم كما أنَّها ممتعة ومفيدة وكونها تحاكي التغيرات الحياتية للمتعلم ، ونلحظ ذلك من خلال تفاعل المتعلم معها ، أما البعض الآخر فيرى أنها لا تتماشى واهتمامات المتعلمين وميولاتهم لأن هناك خلطا كبيرا في اختيار محتويات هذه النصوص وما تدعو إليه ، وبالتالي وجود عسر في فهمها ويظهر ذلك من خلال عدم تفاعل التلاميذ معها وعدم الاستجابة لها .

_ النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر :

هل يمكن للمتعلم اكتشاف الأنماط المتبعة في النصوص الواردة في الكتاب ؟

	العدد	النسبة المئوية
نعم	02	% 20
لا	00	% 00
أحيانا	08	% 80

من خلال الجدول يتضح لنا أنَّ نسبة (80%) من التلاميذ أحيانا يستطيعون معرفى أنماط النصوص وأحيانا لا ، ونسبة (20%) يستطيعون التعرف عليها . ومنه أن التلاميذ لا يكتشفون أماط النصوص لأنها في بعض الأحيان تتداخل عدة أنماط في النص الواحد، فيصعب على المتعلم التعرف على النمط الغالب والنمط المساعد ، وكذا تشابه بعض مؤشراتها ، وكما أشار الأساتذة سابقا أنَّ النصوص تفوق مستوى الاستيعاب لدى المتعلمين فكيف لهم اكتشاف نمط النص ؟ .

_ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر :

انطلاقا من النصوص المقررة والأنشطة التابعة لها ، هل ينشأ لدى المتعلم ما يعرف بالملكة النصية ؟ أي القذرة على فهم النصوص وإعادة بناء نصوص خاصة وبأسلوبه .

	العدد	النسبة المئوية
نعم	08	% 80
لا	02	% 20

من خلال الجدول يتبين لنا أنَّ نسبة (80%) تؤكد على أنَّه ينشأ لدى المتعلم ما يعرف بالملكة النصية من خلال نصوص الكتاب ، و نسبة (20%) تؤكد على أنَّه لا تنشأ لديهم هذه الملكة وهم التلاميذ الذين يصعب عليهم الفهم واستيعاب مستوى نصوص الكتاب .

_ السؤال الثالث عشر :

هل تحقق فعل التواصل بينك وبين المتعلمين ؟ علل إجابتك .

	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	% 100
لا	00	% 00

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أنَّ فعل التواصل بين المعلم والمتعلم تحقق بنسبة كلية أي (100%) وهذا يعود على التلميذ بالفائدة ، فيسير الدرس بسهولة ويستوعب التلميذ كل ما يُقدَّم له عن طريق الحوار والمناقشة بلغة سليمة ، وكذا يُتَرجَم في الإنتاج الشفوي من خلال طرحهم للأسئلة حول النص المقرر إشباع فضولهم . ومنه نلاحظ أن هناك

تناقض بين إجابات هذا السؤال والسؤال التاسع ، حيث أنه إذا كانت نصوص الكتاب لا تتلاءم والفئات العمرية للمتعلمين وقدراتهم العقلية والفكرية كيف يمكن تحقق فعل التواصل بنسبة كاملة ، وهنا يكون الإشكال .

_ النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع عشر :

لو أُسنِدت إليك مهمة إصلاح محتوى نصوص الكتاب المدرسي ، ماذا تقترح ؟ علل إجابتك .

كانت اقتراحات الأساتذة مبلورة كالتالي :

_ إرجاع ما كان عليه المقرر في نصوص ما كان يسمى بالجيل الذهبي لأنها تتماشى والقدرات الذهنية و الاستيعابية لدى المتعلم .

_ اعتماد نصوص هادفة مناسبة لمستوى المتعلمين غنية بمصطلحاتها وأساليبها الجميلة.

_ مراعاة الفروق الفردية عند انتقاء محتوى النصوص .

_ تصحيح بعض الأخطاء الواردة في النصوص .

_ إعطاء أولوية كبيرة للنصوص التي تخدم الظاهرة اللغوية .

_ الاهتمام أكثر بنصوص المؤلفين العرب .

_ الكتاب المدرسي هو الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي فلابد من أن يخدم أهداف المناهج العامة والخاصة .

_ إدراج نصوص قصيرة ومقطوعات من الكتب القديمة لا تتجاوز 8 أسطر .

_ الإكثار من النصوص ذات الطابع الشعري والقصصي .

_ إلغاء فطرة الأنماط والتركيز على جمالية النصوص وبلاغتها .

2 _ خلاصة نتائج الاستبانة :

تؤكد النتائج المتوصل إليها من خلال أجوبة مدرسي اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط وتحليل الاستبانة استخلاصنا جملة من النتائج سنذكرها كما يلي :

- ❖ الملكة التواصلية هي قدرة المتعلم على استعماله اللغة المكتسبة في وضعيات تواصلية، يكون فيها أكثر من طرف لتبادل تلك اللغة عن طريق الحوار سواء في المدرسة أو المجتمع .
- ❖ سعي المدرسين إلى نقل المعارف للمتعلم في الصف وبذل أقصى الجهود ، وذلك من خلال تنويعهم للوسائل والطرائق التعليمية قدر المستطاع لأنَّ لها دور في إبراز وتنشيط التواصل .

- ❖ استخدام المدرسين اللغة الفصحى الخالصة أثناء تواصلهم مع المتعلمين بهدف تعويدهم على استعمالها بطريقة سلسة وسليمة ، لكونها اللغة الأصلية والرسمية المعترف بها .
- ❖ إضافة المدرسين مهاراتهم اللغوية في الإتيان بما يساعد المتعلمين على الفهم أكثر(كالتمارين والأنشطة).
- ❖ تحقق فعل التواصل الصفي قائم على الفعل الجماعي المنظم والمحكم .
- ❖ النصوص المقدمة من خلال الكتاب تتماشى واهتمامات المتعلمين ، لكن في نفس الوقت تفوق مستوياتهم العقلية والفكرية والعمرية .
- ❖ تناقض في إجابات الأساتذة حول عدم تلاؤم نصوص الكتاب مع الفئات العمرية والفكرية للمتعلمين وفي سؤال آخر يجيبون بتحقق فعل التواصل بنسبة كلية ، وهنا يطرح الإشكال: إذا كانت النصوص لا تلائم المتعلمين فكيف يمكنهم استيعابها وتحقق التواصل بينهم .
- ❖ من معيقات اكتشاف المتعلم لنمط النص تداخل عدة أنماط في نص واحد (النص المركب) ، لذا وجب اختيار نصوص بسيطة .
- ❖ تذمر الأساتذة من الإصلاحات الجديدة المسماة ب" الجيل الثاني " لما فيها من عيوب كثيرة، جعلت منه مشروعٌ نجاحه نسبي .

خاتمـــــــة

خـاتمة

في نهاية هذا البحث نأمل أن نكون قد تناولنا أهم العناصر التي تلخص موضوع الملكة التواصلية ، ودور النصوص المدرسية المقررة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط في إنمائها لدى المتعلم ، باعتباره من أهم عناصر العملية التعليمية داخل الصف ، بالإضافة إلى هذا فقد كانت التجربة المتمثلة في دراسة محتوى نصوص كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط وتوزيع استبانة على أساتذةِ هذا المستوى ،قد سمحت لنا باكتشاف ما إذا كانت هذه النصوص ملائمة لمستويات المتعلمين الثقافية والمعرفية، ومعرفة آراء الأساتذة حول هذه النصوص وما هي نقاط السلب والإيجاب فيها ، وما هي الطرق التي تجعل من المتعلم عنصرا فعالا في العملية التعليمية فيتواصل مع غيره . فالتواصل عملية مهمة لا بد منها خاصة في الوقت الراهن ، فقد أولى علماء البلاغة والفلسفة اهتمامهم بعملية التواصل حيث قدموا بحوثا في هذا الموضوع ، فدرسوا اللغة من الناحية الوظيفية كونها الركيزة الأقوى في عملية التواصل ،وذلك للارتقاء بأساليبها لتؤدي الاتصال الفعال بين المتعلم وغيره في العملية التعليمية لذا وجب التركيز على هذه العملية .

من خلال بحثنا هذا توصلنا إلى عده نقاط وهي:

_ مدى أهمية انتقاء النصوص المقررة الصالحة للتعليم والتي يجب أن تُختار حسب الأسس والمعايير التي تلائم الواقع المعيش للمتعلم لكي يستطيع تجسيد المعارف المكتسبة من النصوص في محيطه.

_ نجاعة تدريس النصوص يخلق علاقات بنائية بين المتعلم ومحيطه .

_ مساهمة النصوص في تفعيل الملكة التواصلية داخل المؤسسة التعليمية وخارجها .

_ انطلاقا ممّا أحصيناه لحجم النصوص المقررة وما أدلى به أساتذة المادة في هذا الموضوع تبين لنا عدم ملائمة محتوى النصوص للفئات العمرية والثقافية والمعرفية والفكرية للمتعلمين.

_ وكذلك من خلال تحليل الاستبانة تبين لنا صعوبة استخراج واكتشاف الأنماط من طرف المتعلمين.

_ رغم أنَّ النمطين المقررين في البرنامج هما الحوار والتوجيه إلاَّ أننا وجدنا أنَّ النصوص احتوت العديد من الأنماط غير المقررة كالوصف والتفسير والسرد .....

_ طول البرامج وكثرة النصوص حيث بلغت 64 نصا .

_ تعمل النصوص المقررة على تنمية جوانب شخصية المتعلم الفكرية والعاطفية والاجتماعية من خلال تشجيعه على التفاعل الإيجابي مع محيطه.

_ يجب على الأساتذة عدم التركيز على اللغة فقط بل يتجاوزون ذلك إلى تفعيل الصف بالحوار و المناقشة عن طريق اللغة لإنماء الملكة التواصلية لدى المتعلمين .

_ نجد في الحوار الوسيلة الفعالة في التواصل ، فبفضله يحدث التقارب الحسي والمعنوي لدى المتعلم .

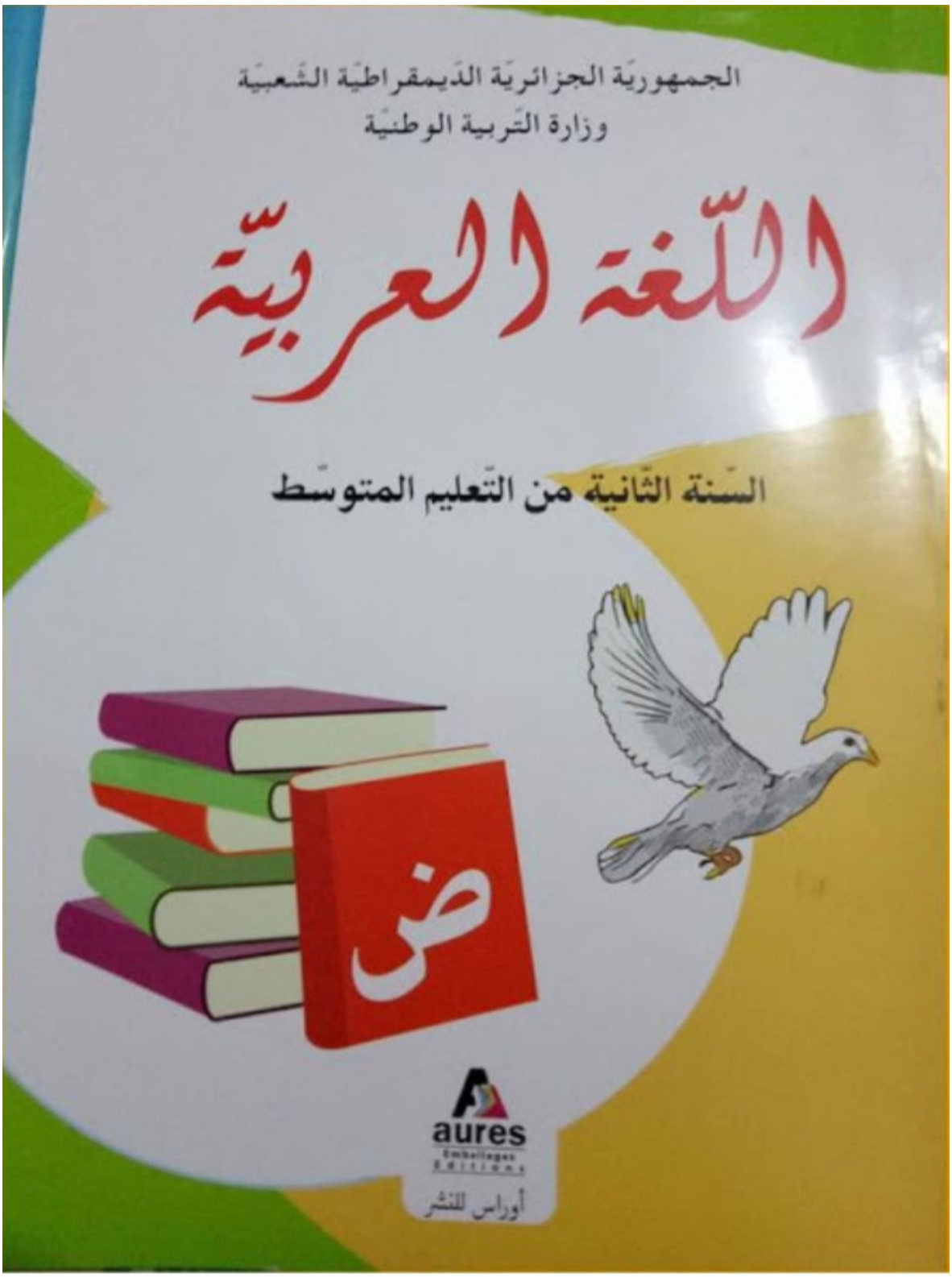
_ لا لغة من غير استعمال وتجسيد على أرض الواقع .

_ عدم امتلاك الأساتذة المعلومات الكافية عن الملكة التواصلية وهذا راجع إلى عدم تكوين الأساتذة من حين لآخر لذا وجب تنظيم دورات تكوينية للأساتذة حول كل المستجدات التي تطرأ على الكتاب المدرسي.

_ وجوب عند تغيير محتوى الكتب المقررة مراعاة الظروف الراهنة التي يعيشها المتعلم ومواكبة التطور الحاصل ، وكذا التغيير يكون في ظروف مستقرة ليكون محتوى النصوص مستقرا خاليا من الأخطاء والشوائب التي يعاب عليها.

الملاحـــق

الملحق الأول : واجهة كتاب المدرسي



الملحق الثاني : فهرس الكتاب



فهرس كتابي

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
1 الحياة العائلية صفحة 9	عائلة «عيني» صفحة 11	سهرة عائلية صفحة 12	المقصور والممدود صفحة 13	عناصر التواصل صفحة 15 + تقنية تدوين رؤوس الأقلام صفحة 20 + منهجية تصميم موضوع صفحة 25	ذكريات جدتي (منطوق) حوار في أسرة (مكتوب) صفحة 26	تصميم شجرة العائلة وتحديد الأقارب الأبعد زيارة صفحة 28
	رعاية الجدة صفحة 16	هدية لأمي صفحة 17	حروف العطف صفحة 18			
	وجبة بلا خبز صفحة 21	في سبيل العائلات صفحة 22	الفعل المعتل وأنواعه صفحة 23			

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
2 حب الوطن صفحة 29	المطاردة صفحة 31	أرض الوطن صفحة 32	اسما الزمان والمكان صفحة 33	بناء فقرة صفحة 35 + الروابط النصية صفحة 40 + التوجيه صفحة 45	مسرحية البشير (منطوق) الوطن والوطنية (مكتوب) صفحة 46	بحث حول تاريخ العلم الوطني الجزائري صفحة 48
	من أجل حياة أفضل صفحة 36	تحية العلم الوطني صفحة 37	حروف القسم صفحة 38			
	درس في الوطنية صفحة 41	الوطن الحبيب صفحة 42	إسناد الفعل المثال إلى الضمائر صفحة 43			

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
3 عظماء الإنسانية صفحة 49	لالا فاطمة نسومر صفحة 51	يا جميلة ! صفحة 52	الاسم الممدود صفحة 53	الحوار صفحة 55 + روابط النص الحواري صفحة 60 + التواصل في وضعية الحوار صفحة 65	المربي الرحيم (منطوق) سليم الفطرة (مكتوب) صفحة 66	بحث حول سيرة واحد من معطوبي الثورة التحريرية صفحة 68
	الأسير المهيب صفحة 56	إنسانية الأمير صفحة 57	نصب الفعل المضارع صفحة 58			
	صنع السلام صفحة 61	غاندي: الرجل العظيم صفحة 62	حروف الاستفهام صفحة 63			

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
4 الأخلاق والمجتمع صفحة 69	المروءة صفحة 71	وصية أب صفحة 72	الجامد والمشتق صفحة 73	عناصر التوجيه صفحة 75 + روابط النص التوجيهي صفحة 80 + التواصل في وضعية التوجيه صفحة 85	خلق الحلم (منطوق) التربية بالقدوة الحسنة (مكتوب) صفحة 86	إنجاز مطوية توجيهية للسلوك القويم في المتوسطة ومحيطها صفحة 88
	إيثار امرأة عربية صفحة 76	فضائل الأخلاق صفحة 77	إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر صفحة 78			
	أسفي على الأخلاق صفحة 81	أخلاق صديق صفحة 82	حروف النفي صفحة 83			

فهرس كتابي

المقطع	النّص المنطوق	النّص المكتوب	قواعد اللّغة	التعبير الكتابيّ	سندا الإدماج	المشروع
5 العلم والاكتشافات العلميّة صفحة 89	سبيل النّجاح صفحة 91	فضلُ العلم صفحة 92	إسناد الفعل النّاقص إلى الضّمائر صفحة 93	آداب الحوار صفحة 95 + دليل الاستعمال 1 صفحة 100 + دليل الاستعمال 2 صفحة 105	عبقريّ الرياضيات (منطوق) الحساب الهوائيّ (مكتوب) صفحة 106	إنجاز قائمة لأفضل ثلاثة اكتشافات علميّة في مجال التّعليم صفحة 108
	يجب أن تتعلّم صفحة 96	الطّبُّ أمنيتي صفحة 97	جزم الفعل المضارع صفحة 98			
	دليل استعمال لوحة رقمية صفحة 101	الضّوءُ العجيبُ صفحة 102	الأفعال الخمسة صفحة 103			

المقطع	النّص المنطوق	النّص المكتوب	قواعد اللّغة	التعبير الكتابيّ	سند الإدماج	المشروع
6 الأعياد صفحة 109	صباح العيد صفحة 111	يوم المرحمة صفحة 112	أحرف التنبيه وأحرف الزيادة صفحة 113	الحوار الدّاخليّ صفحة 115 + الحوار النّاقل صفحة 120 + الحوار متعدّد الأطراف صفحة 125	اجتلاء العيد (منطوق) عيدُ العُمّال (مكتوب) صفحة 126	إنجاز روزنامة الأعياد الدّينيّة والوطنيّة، والأيّام العالميّة صفحة 128
	ليلة الاحتفال صفحة 116	نشيد العيد صفحة 117	الفعل المجرد صفحة 118			
	عيد الأمّ صفحة 121	خاتم العيد صفحة 122	أحرف الجواب صفحة 123			

المقطع	النّص المنطوق	النّص المكتوب	قواعد اللّغة	التعبير الكتابيّ	سند الإدماج	المشروع
7 الطّبيعة صفحة 129	حقل تفزوان صفحة 131	يوم الرّبيع صفحة 132	الأفعال المتعدية إلى مفعولين صفحة 133	بناء فقرة توجيهيّة (1) صفحة 135 + بناء فقرة توجيهيّة (2) صفحة 140 + الموازنة بين الحوار والتوجيه صفحة 145	بجاية النّاصريّة (منطوق) الطّبيعة كتابٌ (مكتوب) صفحة 146	رسم خريطة لأهمّ المحميّات الطّبيعيّة بالجزائر صفحة 148
	الاستنبات صفحة 136	غُصنُ وَردٍ صفحة 137	الفعل المزيد وأوزانه صفحة 138			
	ما أجمل الحياة ! صفحة 141	مُناجاةُ البحر صفحة 142	أحرف المفاجأة والتّفسير والاستقبال صفحة 143			

المقطع	النّص المنطوق	النّص المكتوب	قواعد اللّغة	التعبير الكتابيّ	سندا الإدماج	المشروع
8 الصّحّة والرّياضة صفحة 149	الصّحّة صفحة 151	نظام الغذاء صفحة 152	«أفعل» التّفضيل صفحة 153	روابط المقدّمة والخاتمة صفحة 155 + استعمال نشرة الدّواء صفحة 160 + تنوّع الأنماط صفحة 165	الخلية العجيبة (منطوق) الحياة نظامٌ (مكتوب) صفحة 166	مصفوفة تتضمّن إنجازات الفريق الوطني الأولمبي للمعاقين صفحة 168
	نأكل لنعيش صفحة 156	صحّة أطفالنا والعادات الخاطئة صفحة 157	الأحرف المصدريّة صفحة 158			
	مارس الرّياضة تكتشف نفسك صفحة 161	الرّياضة راحة للعقل والبدن صفحة 162	أحرف الاستفتاح والتّمنّي صفحة 163			
أقوم مكتسباتي صفحة 169			تراجم الأدباء صفحة 170		رصيدي اللّغوي صفحة 173	

الملحق الثالث : صفحة فهم المنطوق وإنتاجه

01

أُصغي وأتحدّث

الحياة العائليّة

عائلة «عَيْني» -محمّد ديب



▲ حي القصبة العتيق بالجزائر

بقيت الأسرة الجزائريّة وحدة اجتماعيّة متماسكة تشكّل نواة المجتمع الجزائريّ لتربية الأجيال وإعدادهم للتّكيّف مع الحياة الاجتماعيّة، رغم ما تعرّضت له خلال تاريخها الطّويل.

- أُصغ إلى الخطاب، وسجّل رؤوس الأقلام المناسبة لتعرّف بعض مظاهر تماسك الأسرة الجزائريّة.

أفهم وأناقش

1. أين تقعُ دار اسبيطار؟ وبماذا يتّصفُ سُكّانها؟
2. أذكُرُ أوصاف البيت؛ من الخارج، ومن الدّاخل.
3. تحدّثْ عن الظّروف المعيشيّة للعائلات المُقيمة في هذا البيت؟
4. مَنِ المُتسبّبُ حسب رأيك في هذه الظّروف الصّعبة؟
5. أين تستمدُّ الأسرة الجزائريّة مقوّمات تماسكها؟ وضّح ذلك.

أُنتج مشافهة

لازالت الأمّ في الأسرة الجزائريّة هي المنبع الطّبيعيّ لعواطف الودّ والحنان، تحافظ على تماسك الأسرة، مهما كانت ظروف الحياة.

بناء على ما فهمت من نصّ (عائلة عيني) تحاورُ مع زملائك مبيّنا دور أُمّك في الحفاظ على الأسرة.



▲ صورة ترمز إلى الدفء العائليّ

أحضّر

عرفتَ أنّ العائلة الجزائريّة قد حافظتْ على كيانها رغم ظروف القهر الاستعماريّ فاستمرّت تحاول توفير الأمن والسّعادة لأفرادها لينشأوا نشأةً أصيلة وينهلوا من منابع الوطنيّة الحقّة.

- استعن بنصّ (**سهرة عائليّة**) لتتبيّن دور العائلة في توفير الأمن والسّعادة لأفرادها.

11

الملحق الرابع :صفحة فهم المكتوب

01

أقرأ نصّي

الحياة العائلية

سَهرةٌ عائليّة



لا شكّ أنّ للجلسات والسّهرات العائلية دورًا هامًا في توفير السّعادة و الاستقرار للأبناء.

أثري لغتي

كَانَ تَحَلُّقُنَا حَوْلَ أبي في السّهرة حول المدْفَأة هي الفَتْرَةُ الوَحِيدَةُ التي نجتَمِعُ فيها إلَيْه؛ فنحنُ لَمْ نَكُن نَأْكُلُ مَعَهُ، لأنّ إصابَتَهُ بِدَاء السُّكّر مُنذُ سنوات شَبابِه كانَتْ تَفرِضُ عليه نِظامًا خَاصًّا للأكْل، ومِن هُنا كانَ يتجنّبُ الجُلُوسَ إلى مائدَتِنا خَشيَةَ ان تَمتَدَّ يَدُهُ للمُحَرَّمَاتِ عليه بِسَبَبِ المَرَض.

أمّا في السّهَراتِ الشّتْوِيّة فقد كانَ يُقَاسِمُنَا أحيانًا أكلَ البُرتُقال والجَوْز، وكانَت إجراءاتُ تكسير الجَوْز وتقشير البرتقال التي تتولّاها أمّي غالبًا من بَين **الطُّقُوس** التي نحرِصُ على حُضُورِهَا، وكُنتُ أتعَجّبُ كيف يُفَضّلُ أبي أكلَ البرتقال الحامِض، في الوقت الذي كُنّا فيه نحنُ الصّغَارَ نتنازَعُ صِنفًا مِنَ البُرتُقَالِ الحُلْو، لَمْ أعُدْ أجِدُ لَهُ أثَرًا في الأسْوَاقِ اليَوْمَ.

الطُّقُوس: الاحْتِفَالاتُ

وكَانَ استِهْلاكُ الأُسْرَةِ للجَوْز عَالِيًا؛ فَهُوَ، زِيَادَةً عن سهَرات الشّتَاء يُستَعمَلُ في صُنع الحلويّات، لأنّ وُجُودَ بَعْض أصْنَاف الحَلْوَى كَانَ ضَرُورِيًّا على مَدَار السّنَة، ولَيْسَ في الأعيَاد فقَطْ، فَلَمْ يَكُنْ يَصِحُّ أنْ يَأْتِيَ زَائِرٌ عَلَى حِينِ **بَغْتَة**، دونَ أنْ يَكُونَ في وُسْعِ أُمّي أنْ تُقَدِّمَ لَهُ بَعْضَ الحَلْوِيّات.

بَغْتَة: فَجَأة

اسْتِهْوَاهُ: أعجَبَهُ

أذْكُرُ أنّ مَنظَرَ جَوْزَةٍ بَيْضَاءَ، قَشَرَتُهَا نَاصِعَةٌ، **اسْتَهْوَاهُ** ذَاتَ لَيْلَة فَأَصَرَّ على أن يَكْسِرَهَا بِنَفسِه، وكَمْ كانَتْ دَهْشَتُهُ ودَهْشَتُنَا كبيرةً عندَمَا وَجَدَ بِدَاخِلِهَا كُتْلَةً سَوْدَاءَ لا تُشْبِهُ **لُبَّ** الجَوْز من بَعيد ولا من قَريب.

لُبّ: قلب الثمرة

بَدَاهَة: تلقائية

– «أعُوذُ باللّه ... هذه الجَوزَةُ مِثْلُ المُنَافِق» كانَ تَعْلِيقُهُ.

وضَحِكَتْ أمّي لِتَعْلِيقِه، وضَحِكْتُ مُعجَبًا **بِبَدَاهَة** التّعليق ودِقّة التّشْبِيه.

محمّد الميلي– ضمن: مبارك الميلي– تاريخ الجزائر في القديم وحديث ج1 - ص19

12

الملحق الخامس : الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الاستبيان موجه لأساتذة اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط ، أساتذتي الأفاضل :

بين أيديكم مجموعة من الأسئلة تستخدم كإحدى أدوات البحث العلمي في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، حول موضوع : النصوص المدرسية المقررة لتعليم اللغة العربية ودورها في تنمية الملكة التواصلية لدى المتعلم ، السنة الثانية من التعليم المتوسط _أنموذجا _

ومما لاشك فيه أن الإجابة عن هذه الأسئلة ستكون خطوة ضرورية لدراسة هذا الموضوع ، و لتساهم في معرفة ما إذا كان فعلا للنصوص المدرسية المقررة دور في تحقيق التواصل أو ما يسمى بالتفاعل الصفي .

ولـكم جزيـل الشكـر

ملاحظة : ضع علامة (×) أمام العبارة التي تحدد إجابتك

المحور لأول :

_ الولاية : .....

_ البلدية : .....

_ المدرسة : .....

_ الجنس : .....

_ الصفة : مستخلف(ة) ☐ **متربص(ة)** ☐ **مرسَم(ة)** ☐

_ الأقدمية : ..... سنة

المحور الثاني:

الأسئلة

1_هل لك معلومة سابقة حول الملكة التواصلية كمقاربة؟ نعم ☐ لا ☐

قدم (ي) معلومة عنها .

.....

2_ ما الوسائل التعليمية التي تستخدمها لتحقيق التواصل والتفاعل الصفي ؟

.....

3_هل تستعين بالعامية في التدريس ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4_ ما الطريقة التي تستخدمها مع التلاميذ في القسم ؟

الطريقة الحوارية ☐ الطريقة الإلقائية ☐ الطريقة التواصلية ☐

5_ هل يهتم التلاميذ بالأنشطة اللغوية الشفوية ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6_ هل تستعين بتمارين من إنشائك إلى جانب التمارين المقررة في الكتاب المدرسي لتفعيل الملكة التواصلية لدى المتعلم ؟ علل . نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

.....

7_ في حصة التعبير الكتابي والتعبير الشفوي ، هل يعمل التلاميذ في شكل مجموعات تعاونية ؟ دعم إجابتك . نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

.....

8_ لتحقيق التفاعل الصفي ،هل تستعمل ؟

النص كسند تربوي ☐ الأمثلة ☐ النص مع الاستعانة بالأمثلة ☐

9_ في نظرك ،هل النصوص المقدمة في الكتاب المدرسي تتلاءم والفئات العمرية للمتعلمين ،وقدراتهم العقلية والفكرية ؟ علل إجابتك . نعم ☐ لا ☐

.....

10_ هل المواضيع التي تعالجها النصوص المدرسية المقررة تتماشى واهتمامات المتعلمين؟ علل .

.....

11_ هل يمكن للمتعلم اكتشاف الأنماط المتبعة في النصوص الواردة في الكتاب

المدرسي ؟ علل . نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

.....

.....

12_ انطلاقا من النصوص المقررة والنشاطات التابعة لها ، هل تنشأ لدى المتعلم ما يعرف بالملكة النصية أي القدرة على فهم النصوص وإعادة بناء نصوص خاصة به وبأسلوبه ؟ نعم ☐ لا ☐

13_ هل تحقق فعل التواصل بينك و بين المتعلمين ؟علل . نعم ☐ لا ☐

.....

14_ لو أسندت إليك مهمة إصلاح محتوى نصوص الكتاب المدرسي ، ماذا تقترح ؟علل إجابتك؟

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع :

- **المعاجم :**

1) القرآن الكريم

2) ابن منظور الإفريقي البصري ، لسان العرب ، طبعة جديدة محققة ، دار صادر بيروت .

3) الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ،ج4 .

4) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادي ،القاموس المحيط ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ،1971 .

5) المعجم الوسيط ، معجم إلكتروني .

6) الشريف الجرجاني ، التعريفات ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير .

- **الكتب والمدونات :**

1) إبرير بشير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، 2007 .

2) بحيري سعيد حسن ، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان، ط1، 1997.

3) بلعيد صالح ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومه ، ط 03 .

4) بوعناني سعاد آمنة ، النص التعليمي بين تأصيل المصطلح وحقيقة المفهوم ،مخبر اللغة العربية والتواصل،ط2015 .

5) التومي عبد الرحمان ، الجامع في الديداكتيك مفاهيم ومنهجيات ومقاربات بيداغوجية ، ط مزيدة ومنقحة، مطبعة الأمنية الرباط 2018 .

6) الزاوي رشيدة،مكون النصوص الكفايات وتقنيات التدريس،ط2014، دار أبي رقراق، ج2.

7) زايد فهد خليل ،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، الطبعة العربية 2013 .

8) السيد محمود أحمد ، في طريق تدريس اللغة العربية.

9) الصبحي محمد الأخضر،مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه،الدار العربية للعلوم ناشرون .

10) الضامن منذر ، أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 (2007).

11) طعيمة رشدي أحمد ، المهارات اللغوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 2006

12) العزاوي رحيم يونس كرو ، مقدمة في منهج البحث العلمي . دار دجلة ، عمان ،ط 1 (2008)

13) عطية محسن علي ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، ط 1، 2008 .

14) هباشي لطيفة ، استثمار النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة، جدار للكتاب العالمي ، عالم الكتب الحديث ، إربد الأردن، ط1، 2008 .

- **الرسائل الجامعية :**

1) بلحوت شريفة ، طبيعة النص وعلاقته بسياق المقام ، جامعة تيزي وزو (الجزائر) .

2) بن علي فيصل ، النص إشكالاته وتصنيفه ، مجلة الذاكرة ،تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي ، العدد الثامن ، يناير 2017 .

3) حركات صليح ، الملكة اللسانية عند علماء العربية حازم القرطاجني ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، 2015/2014 .

4) العوادي آمال ، كوربال مريم ، الطريقة التواصلية وأثرها على التلميذ ، مذكرة نيل شهادة الماستر ، 2015/2014 .

5) كيفوش ربيع ، الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات، مذكرة دكتوراه 2013 _2014

6) لوصيف الطاهر ، تعليمية النصوص والأدب ، رسالة دكتورا.

7) المغيلي خدير ، أساسيات ومعايير وضع نصوص اللغة العربية وتصميمها في الكتب التعليمية ، استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية والثالثة متوسط بالمدرسة الجزائرية أنموذجا.

- **المطبوعات :**

1) دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط ،أوراس للنشر ، سبتمبر 2017.

2) بن علية عبد السلام ،محاضرات في مقياس تعليمية النصوص الأدبية _ مدونتي .

الفهرس

الإهداء

كلمة شكر وتقدير

مقدمة ..... أ . ب . ج

الفصل الأول: ماهية النص

المبحث الأول : النص لغة واصطلاحا

1_ النص في التراث العربي ..... **7_ 8**

2_ النص في اللسانيات الحديثة ..... **8_ 12**

3_ تعريف النص المدرسي ..... **12_ 13**

4_ أسس ومعايير اختيار النص المدرسي .....**13_ 24**

المبحث الثاني : أنواع النصوص وأنماطها

1_ أنواع النصوص ..... **25 _ 29**

2_ أنماط النصوص ..... **29 _ 32**

المبحث الثالث : الملكة التواصلية

1_ مفهوم الملكة ..... **33 _ 35**

2_ مفهوم التواصل ..... **35 _ 38**

3_ مفهوم الملكة التواصلية ..... **38 _ 39**

4_ مهارات الاتصال اللغوي ..... **39 _ 45**

5_ مكونات العملية التواصلية ..... **45 _ 47**

6_ شروط نجاح العملية التواصلية ..... **47 _ 51**

7_ العوامل المؤثرة في عملية الاتصال اللغوي ..... **51 _ 52**

الفصل الثاني : إجراءات الدراسة وعرض النتائج ومناقشتها

المبحث الأول : إجراءات الدراسة

1_ مكان وزمان البحث ..... **55_ 56**

2_ آليات البحث ..... **56 _ 57**

3_ تقديم الكتاب ..... **57 _ 61**

المبحث الثاني : دراسة في محتوى نصوص الكتاب المقررة

1_ إحصاء نصوص الكتاب وتحديد طبيعتها ..... **62 _ 71**

2_ القيم والمعارف المحتواة في نصوص الكتاب المقررة ..... **71 _ 74**

المبحث الثالث : عرض نتائج الاستبانة ومناقشتها

1_ تعريف الاستبانة **75**

2_ عرض نتائج الاستبانة وتحليلها ..... **75 _ 90**

3_ خلاصة نتائج الاستبانة ..... **90 _ 91**

خاتمة ..... **93_ 95**

الملاحق

1_ واجهة الكتاب المدرسي **97**

2_ فهرس الكتاب المقرر .....**98_ 99**

3_ ميداني الكتاب المنطوق والمكتوب .....**100_ 101**

3_ الاستبيان .....**102 _105**

قائمة المصادر والمراجع .....**106 _108**